" الجرائم الإكترونية مقدمة للبوابات الإكترونية "!

كتب حسن عصفور/ في تزامن "غريب"، يبدو وكأنه جزء تم التوافق عليه في غرف "التنسيق الأمني المشترك"، اقدمت سلطة محمود عباس الفاقدة للشرعية السياسية والقانونية على سن قانون ارهابي جديد لمطادرة الحرية الفكرية والاعلامية، تحت مسمى "الجرائم الإلكترونية"، قامت بتمريره عبر "أنفاق" حكومة رامي ووزارتها الاتصالات صاحبة "التشريع الإرهابي"، ووزارة العدل صاحبة التنفيذ القمعي (وزارتان باتتا عنوان للمطاردة الوطنية)..

قرار سلطة عباس، كشف أن جرائم الحرب المرتكبة، وخاصة منذ خطاب عباس في المنامة، ابريل 2017 تحت عنوان "إجراءات غير مسبوقة" لم تكن موجهة ضد قطاع غزة فحسب كما زعم، بل هي ضد الشعب الفلسطيني في "بقايا الوطن"، وان هدفها الحقيقي السيطرة على رد فعل وطني ضد "تهويد القدس"، الذي بدأت ملامح "التوافق العباسي الاسرائيلي عليه" منذ تصريح أمين سر مركزية فتح جبريل الرجوب، عندما اختار قناة عبرية متحدثا بلغة عبرية كي تكون الرسالة غاية في الوضوح بأن البراق "مقدس يهودي"..

ثم أكدت لجنة فتح المركزية بقيادة عباس رسالة الرجوب، وأعلنت رسميا عبر بيانها بتاريخ 19 يونيو (حزيران) 2017 أنها موافقة على أن ساحة البراق وحائط البراق ليست اسلامية ولكنها "مكان حائط المبكى والهيكل المقدس لليهود"، وهذه أول مرة في تاريخ الشعب الفلسطيني يوافق فصيل رسمي يعتبر "الحزب الحاكم" على تهويد البراق.. ولتمرير ذلك كان لا بد من وضع كل ما يلزم لتقييد حركة الفكر والاعلام ليس عبر حجب مواقع فقط، فتلك وسيلة كشفت هزالة من قررها، ولكن عبر سن قانون وافقت عليه أمريكا وتل أبيب، لحظر الكتابة والنص ضد كل ما يكدر "سلم عباس الاجتماعي"، وأهم مظاهر سلمه الحرص المطلق على أمن دولة الكيان..

قانون جرائم عباس تزامن مع خطة دولة الكيان لإغلاق المسجد الأقصى للمرة الأولى منذ عام 1967، حيث تم الاعلان عن البدء في تنفيذ القانون العباسي يوم 9 يوليو (تموز) 2017، وإغلاق المسجد الأُقصى وتركيب "البوابات الإلكترونية" يوم 14 يوليو (تموز)، تزامن يقول للمريب خذوني، فما بالك ان

سلوك الفريق اياها ما بعدالإغلاق أكد كل أشكال الريبة، بتقاعس منقطع النظير لمواجهة أي فعل حقيقي ضد الإجراء الاحتلالي، حتى انه بخل على الشعب بعقد لقاء طارئ للقيادات المسماه إطر شرعية، او أنه وجه كلمة خاصة للشعب الفلسطيني عبر وسائله صوتا وصورة ليراه العالم أنه غاضب مما حدث، لكنه التجم كليا كونه يعرف ما يعرف عنه نتنياهو..ليته يهدد بيبي كما هدد الرباعية العربية.. "القرار المستقل" عنده هو مدى استقلاله عن العرب والشعب والتصاقه بحكام تل أبيب!

الحرب على الأقصى والقدس ليست سرية ولا مفاجئة مطلقا، وهي أكثر مظاهر الاحتلال علانية، ويوميا هناك ما تقوم به سلطات الاحتلال وتسارعت جدا بعد أن حصلت على موافقة فتح وعباس على تهويد البراق ساحة وحائط..

البوابات الإلكترونية هي مقدمة لإلغاء اعتبار الأقصى مكانا مقدسا، اعلان أن المكان فقد كرامته الدينية والتاريخية، وتحول الى مكان بات الوصول اليه يحتاج "تصريحا أمنيا خاصا" عبر بوابة لها حق منعه من الصلاة وأداء شعائر الايمان، وبالتأكيد ستنمع من يذهب الى المكان التاريخي المقدس لمعرفته من أطفال وشباب..ولا يوجد غرابة أن تحدد لاحقا دولة الكيان سن العابرين عبر بوابات العبور المهينة..

دولة الكيان أقدمت على ما أقدمت وهي تعلم يقينا أن تعبير الغضب ليس حاضرا أبدا في فلسطين، وهو ما جسدته صحيفة عبرية نشرت كاركتيرا ساخر جدا " انتفاضة كاريكاتورية حدثت ضد القرار في مختلف الصحف العربية"، مجسدة العالم الاسلامي على شكل نعامة تدفن رأسها في الرمل بعد أن شاهدت أخبار الأقصى وهو يحترق في نشرة أخبار متلفزة ..كما ان رأس الطغمة الفاشية الحاكمة في تل أبيب نتنياهو تفاخر بالقول، "عزلنا موضوع الحرب الدينية بأفضل ما يمكن، ونجحنا بإقامة علاقات مع مختلف الجهات في المنطقة، ليس فقط على صعيد دول وحكومات، إنما على صعيد رأي عام أيضًا، هذه تطورات إيجابية بالنسبة لنا.."

الحرب على القدس والأقصى بدأت، ولن تتوقف دون مواجهة سياسية شعبية تجبر القيادة الرسمية على التراجع عن تهويدها للقدس أو رحيلها..كمقدمة لإجبار دولة الكيان على الكف عن أفعالها..دون ذلك كل شي يصبح للنسيان والذكرى..!

ملاحظة: بعد حريق المسجد الأقصى عام 1969 تم تشكيل المؤتمر الاسلامي..اليوم بعد تهويد القدس أعلنوا قبر المؤتمر الاسلامي..

تنويه خاص: صحيح وين محمود الهباش اللي بدو يحرق غزة حتى تعود الى رشدها..هو مش معاه بطاقة خاصة تمنحه دخول القدس ليش ما ذهب ليقود حرب المواجهة..شكله رمى البطاقة وقعد في بيته يكتب مذكراته عن الخدمة العباسية!

"أم الفحم" تهين "فرق التنسيق الأمني الثلاثي"!

كتب حسن عصفور/ رب "عملية" بألف مماثلة، وتلك ماهية عملية "باب الأسباط" في القدس المحتلة، عملية مختلفة بكثير من المقاييس ضد سلطات الاحتلال، وأدوات "التنسيق الأمني الثلاثي"، فهي بالقطع ليست الأولى رفضا لغادر، أو تعبيرا عن روح شعب يبحث حريته وخلاصه، رغم انه قرر يوما أن يذهب لسلام عبر اتفاقات لم تكن "عادلة بالمعني السياسي التاريخي"، لكنها محاولة لكسر طريق نحو طريق آخر، علها تعيد رسم معادلة الصراع في المنطقة ضمن "توازن سياسي جديد"..

عملية" باب الأسباط" لها من الأهداف ما يفوق كثيرا روح البطولة التي جسدها استشهاد ثلاثة من أبناء الوطن، يحملون هوية مغتصب بالإكراه، وليس فيما تركته أثرا بمقتل عناصر من قوات الاحتلال، فروح البطولة والفداء هي سمة لشعب فلسطين، لن تذهب منه ولن يكسرها أي كان، ومقتل بعضا من جيش المحتل حدث متواصل..

دروس عملية الأقصى الأخيرة تعيد للذاكرة تلك المواجهة العسكرية الأولى بين قوات أمن السلطة الوطنية وجيش الاحتلال سبتمبرعام 1996 يوم أن حاول نتنياهو العبث بمكانة "القدس الشريف" فيما عرف بـ"هبة النفق"، مواجهة كانت

درسا بأن "الأمن الوطني الفلسطيني" هو جزء من حماية الوطن، وأن العلاقة الأمنية مع قوات الاحتلال تأتي في سياق تنفيذ التزامات متبادلة وليس لتنفيذ "أوامر" قادة تل أبيب، كما بات بعد اغتيال الخالد أبو عمار..

"أم الفحم"، قالت لمندوب الإدارة الأمريكية قبل سلطتي رام الله وتل أبيب، ان التهويد لن يكون حاضرا كما أوهمتكم "الفرقة الضآلة وطنيا"، وأن التصدي لكم ولها لن يكون لمجموعة فلسطينية أو لجزء من شعب فلسطين..عملية تعلن بالرصاص والشهادة أن الفعل الوطني لا يمكن حصاره، ويأتي زمنا وفعلا دون أن يأخذ "تصريحا من شؤون منسق سلطة الاحتلال"..

رسالة "أم الفحم"، ليس مظاهرة عفوية رغم عدم اعلان أي جهة رسمية فلسطينية عنها، ونأمل ألا تعلن الآن ولتترك أجهزة أمن الكيان حائرا وقتا من الزمن، رسالة تقول بأن "ترتيبات" الثلاثي الأمريكي الاسرائيلي العباسي لا أمل لها بأن تحقق أهدافها، و"صفقة القرن التاريخية" التي يحلم بها عباس لا مكان لها..

قد تجد من يخرج عليك ليقول، بأن العملية البطولية ستؤدي الى استغلالها من سلطة الاحتلال لفرض مزيد من اجراءات القمع والتقسيم في القدس والأقصى، وأن أي عملية عسكرية في الظروف الراهنة لا تقدم خدمة وطنية..

منطق مهزوم فكرا وروحا، فدولة الكيان التي اغتالت اتفاقات السلام التي اعتبرها العالم في حينه "تحولا تاريخيا"، واغتالت كل صانعيه قتلا وسما، وجلبت أدوات تنفيذية لفرض تقاسم "بقايا الوطن" جنوبه وشماله، وسلطة تواصل الارهاب ليل نهار ضد أي شكل من المقاومة شعبية سلمية عسكرية لا فرق..ويبدو أن طرف التنسيق الأمني الفلسطيني تناسى أن عدد شهداء المواجهات الشعبية هو أضعاف مضاعفة لشهداء العمل العسكري..ولأنهم بلا ذاكرة وطنية نعيد لهم أن دم الشهيد الوزير زياد أبو عين ذهب هدرا رخيصا من هذه الفرقة التي داست لمصالحها الخاصة مع سلطة الاحتلال ما قررته الهيئات الوطنية ردا على جرائم المحتل وجريمة الشهيد زياد أبو عين..

ليس المجال للمناقشة هؤلاء المصابين بعاهة حقد سياسي، منذ زمن "توافقهم السياسي" مع الارهابي شارون منذ عام 1995 حتى تاريخه مع خلفه

نتنياهو..فالمقاومة أي مقاومة بكل مظاهرها ليست حسبة تجارية تخضع للربح والخسارة بمنظور تجار حلب، خاصة بعد أن رفضت دولة الكيان كل طرق الخيار السياسي، وذهبت لخيار الضم والتهويد وجرائم حرب و3 حروب ضد قطاع غزة دمرت ما حلى لها تدميره..

أما قمة السخرية عندما تجد هذه الفئة الضآلة الوطنية تقارن بين ما كان من تنسيق بعد اتفاق أوسلو ضمن التزامات متبادلة، تنسيق مقابل تقليص سلطة المحتل، تنسيق أنتج انحسار سلطة الاحتلال عن جزء هام من أرض الوطن، أنتج مؤسسات وطنية قاعدة لدولة قادمة، بنى مطارا عنوانا لحركة استقلالية وليس برجا لنهب مالي، او مؤسسة خاصة لنهب أموال الشعب، فتح ممرا آمنا بين الضفة والطقاع تجسيدا لكونهما كيان واحد..ومع ذلك مع أي عدوان من المحتل تم الرد عليه عسكريا وشعبيا..

تنسيق أمني من اجل قضية ووطن انتهى مع فتح المواجهة الكبرى في سبتمبر 2000 أثر زيارة الإرهابي شارون للمسجد الأقصى بعد قمة كمب ديفيد، شارون الذي اعتبر الخلاص من الخالد تاريخ جديد وتنصيب عباس نقطة فاصلة في التاريخ لصالح دولة الكيان..

"أم الفحم" لم تنفذ عملية عسكرية فحسب، هل قامت بعملية سياسية من طراز خاص..رسالة أن البحث عن حل سياسي لن يأتي عبر غرف "العار - التنسيق الأمني"، وإذ نجحت "غرف العار" في الخلاص من الشهيد المؤسس ياسر عرفات يوما لن تتمكن من خلاص روح مقاومة شعب لن يهدأ سوى بنصر يقيم دولته الوطنية التي ارتضاها فوق 22% من أرضه التاريخية..ومن لا يقبل هذا لن يقبل أي شيء آخر سوى انهاء الفلسطينية لقبا وهوية، أرضا ومقاومة..وهذا حلم ليس أسود فحسب بل هو حلم الضباب مهما تمت وعود هواتف الخزي والنذالة..

"أم الفحم" رسالتك أقوى من عارهم..

ملاحظة: عدم المسارعة الفورية لعقد لقاء عربي جاد لبحث اغلاق المسجد الأقصى للمرة الأولى منذ الاحتلال هو رسالة أن القدس لم تعد مقدسة لدى أنظمة العرب..ونأمل الا يعاقب المقدس بجريرة فئة وافقت على تهويده!

تنويه خاص: عار على أجهزة حماس الأمنية مطادرة أهل رأي مهما كان الخلاف..رسائل حماس ضد النشطاء هي الوجه الآخر لرسائل عباس الارهابية. وكأنهما اختلفا على الوطني واتفقا على ارهاب أهل الوطن!

"انفصال غزة"..من ينفصل عن من؟!

كتب حسن عصفور/ منذ عشر سنوات، حدثت "النكبة الثالثة الصغرى" ضد فلسطين شعبا وقضية، عندما أعلنت حركة حماس عن انقلابها الأسود في قطاع غزة، ما أدى الى خلق واقع سياسي جديد أكد مخاوف من كان يرى بالانتخابات البرلمانية عام 2006، مقدمة موضوعية لتأسيس "إزدوجية الحكم" بين سلطة لها رؤية وحركة لها رؤية نقيضة، لم تجد من يسألها مطلبا واحدا كي تلتزم به قبل أن يسمح لها بالمشاركة في انتخابات مؤسسات السلطة الوطنية، المتلزمة باتفاق أوسلو ومنتجاته كافة..

الانقلاب، لم يكن وليد صدفة، او رغبة ذاتية من حماس، وليس صحيحا إطلاقا أنه جاء رد فعل على محاولات بعض فتح، او غالبيتها، لتضييق الخناق على حكم الحركة، بل كان جزءا من ترتيبات خماسية متفق عليها بشكل أو بآخر، لتخدم سياق المشروع الأمريكي، اتفاقات "ضمنية" بين رئيس السلطة محمود عباس وحركة حماس، قام بترتيبها "ثالثوث الشر" أمريكا واسرائيل وقطر..وتلك مسألة لم تعد خافية على أحد، حيث اعترف بها عباس شخصيا صوتا وصورة لأمير قطر ووفد حماس في أحد لقاءات الدوحة..

التذكير بتلك الحقيقية، ليس اعادة لمعلوم سياسي بقدر ما هو تأكيد، ان خلق حالة سياسية "خاصة" في قطاع غزة لا تكون جزءا من "سلطة عباس" هي في سياق تعزيز مكانة دور الاخوان المسلمين الأداة الأبرز في مشروع أمريكا الذي بدأ تنفيذه قبلا وبموافقة عباس نفسه..

وكاد أن يحدث نجاح لخلق "حالة كيانية شبه مستقلة" في قطاع غزة تفتح أبوابها نحو تركيا والعالم عبر البحر وبناء "جزيرة صناعية"، ليصبح مطار غزة وميناءها ضمن تلك الجزيرة، مشروع عرضته دولة الكيان ولم نجد "حربا

سياسيا" شاملة ضد هذا المشروع من حركة عباس ولا سلطته، بل لم نسمع عن أي إجراء واحد تم اتخاذه لمواجهة "مشروع الانفصال العملي" آنذاك، كما هي حربه العلنية والرسمية الراهنة، تحالفا مع اسرائيل، وكأنها حرب على فشل المشروع الانفصالي..

ولم يبدأ عباس حربه الشاملة ضد قطاع غزة، بدءأ من معارضيه السياسيين وليس حماس، سوى في شهر أبريل (نيسان) الماضي، بعد أن سقط عمليا "مشروع انفصال قطاع غزة" واختفاء مشروع "الجزيرة البحرية"، وهو ما يطرح التساؤل الكبير، لماذا لم يبدأ عباس حربه "غير المسبوقة" ضد "حكم حماس" وهي تتجه فعلا لتشكيل كيانية انفصالية، وأعلنها بعد أن سقطت مقومات ذلك المشروع حقا، ولم يعد له مكان بالنجاح السياسي، خاصة مع عودة مصر لتمارس بعضا من دورها ومسوؤليتها التاريخية نحو القطاع، دون مساس بجوهر القضية..

هل بدأت حرب عباس مع صعود ترامب للحكم، وبدء صياغة مشروع حل سياسي يفقد الضفة الغربية مضمونها الفلسطيني من خلال نشر مشروع التهويد في الضفة والقدس، بما يحقق "غالبية الحلم الصهيوني"، والحرب جاءت باتفاق أمريكي اسرائيلي قطري لحصار مصر ودورها نحو قطاع غزة، باسم "الاستقلالية" التي كانت خارج كل حسابات عباس وفريقه طوال عشر سنوات..

هل بدأ فريق عباس بالعمل على دفع قطاع غزة نحو "خلق الكيانية المستقلة" لفرض واقع كياني شبه ذاتي في "بقايا الضفة"، خاصة وهو يعلم يقينا أن قطاع غزة لم يعد لها أي قدرة أو إمكانية سياسية للذهاب لتنفيذ المشروع الأمريكي الاسرائيلي القطري الإخواني القديم، فبعد أن فشل تم صياغة بديل لخنق القطاع، عله يذهب بعيدا عن حالة التوحد، ويبقى واقع "الانفصال السياسي" هو القائم ما يمهد عمليا لتمرير مشروع ترامب الذي بات مشروع عباس السياسي، وأسماه " الصفقة التاريخية"، وملامحها باتت واضحة تماما، بعد أن أقرت مركزية فتح تهويد القدس وجزء هام من الضفة، وأنهكت الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني لصالح مؤسسات محلية..

عمليا، وضمن المعلن السياسي، من يبحث الانفصال السياسي راهنا هو محمود عباس، فالضفة والقدس هي جوهر الصراع حاليا، وهي المعركة السياسية الكبرى، وقطاع غزة لم يكن يوما سوى عبئ شامل على المحتلين، كما بات على أدواتهم الجديدة، لذا لا يمكن القول أن القطاع يمكنه الآن الذهاب الى الفصل أو الانفصال، خلافا لواقع الضفة والقدس، ففصلها لن يقتصر عن قطاع غزة كيانيا وسياسيا، بل داخل الضفة والقدس ذاتها، وقد بدأ فعليا تأسيس ذلك بموافقة الفرقة العباسية وتنسيقها الأمني..

الحرب على قطاع غزة، ليس حربا على حماس لمنع الانفصال كما تدعي كذبا تلك الفرقة السياسية، بل هي حرب لفصل الضفة عن القطاع للسماح باقامة "كانتونات خاصة" بها، تتيح تهويد ما يمكن تهويده، وتفرض واقعا كيانيا على من يأت بعد عباس ، خاصة وأنه لم يبق له الكثير عمرا ودورا..

نعم هناك مشروع فصل وانفصال، لكن من يقوم بتنفيذه هو عباس وفرقته، خدمة لمشروع ترامب وخدمة لقطر لمحاصرة مصر سياسيا، عبر باب فلسطيني ما..

"مناورة عباس الثانية" لتنفيذ الفصل بدات تنكشف ولن تمر كما مرت مناورته الأولى عام 2006 - 2007 لخلق حالة انقسامية تؤدي الى حالة انفصالية..

أهل القطاع وغالبية أهل فلسطين يدركون الآن حقيقة وجوهر المشروع الأمريكي الإسرائيلي العباسي، ومصر لم تعد مصر ودول عربية بات لها موقف غير ما كان من لا مبالاة لتنفيذ مخطط تقسيمي عام.. وحماس اليوم ليست حماس الأمس!

ملاحظة: حملة الارهاب التي تشنها أجهزة عباس الأمنية في الضفة الغربية هي جزء من محاولة تمرير مشروع "صفقة القرن الخيانية"..بس على مين يا هذا!

تنويه خاص: الكهرباء في قطاع غزة أمام سؤال مشروع وجب الاجابة عليه من قيادة حماس..لا يكفي ان تغلق الباب وكأنها غير ذي صلة..التوضيح فرض وطني بعد وصول الوقود المصري..كفى استهبال!

تحرك فردي عربي أضر بـ"الأقصى" وخدم الكيان!

كتب حسن عصفور/ أثار تقرير الموقع السعودي "إيلاف" موجة كبيرة من التساؤلات، خاصة في اوسط الشعب الفلسطيني، حول الاتصالات السعودية الاسرائيلية بخصوص المسجد الأقصى، تقرير ما كان له أن يمر أيضا على المشهد الرسمي في فلسطين والأردن..

وأضافة لتقرير "إيلاف"، ما كشفه القيادي الفتحاوي المقدسي، عضو المجلس التشريعي السابق حاتم عبد القادر، والذي عمل في بيت الشرق الى جانب الشهيد فصيل الحسيني، بأن هناك اتصالات اسرائيلية مع الأردن والسعودية لايجاد حل لمسألة البوابات على مدخل الأقصى قبل يوم الجمعة، لمنع الإنفجار المتوقع (لم يشر لفلسطين)..

تقرير" إيلاف" اثار التساؤلات ليس من باب وجود اتصالات بين السعودية واسرائيل، فتلك قضية معروفة منذ أشهر، كشفتها زيارة عسكري سابق اسمه أنور عشقي، بسمسرة فريق رئيس سلطة الحكم المحدود بالضفة، وتحديدا أمين سر فتح جبريل الرجوب، الذي رافقه خلال الزيارة وتفاخر بها، ثم كانت زيارة مدير الاستخبارات السعودية خالد بن الحميدان في شهر فبراير (شباط) الماضي الى تل أبيب، وأيضا بوساطة المخابرات الرسمية لعباس، والتقى في حينه بمحمود عباس وماجد فرج..

التساؤل الأساسي، لماذا تجاهلت السعودية كل من الأردن وسلطة محمود عباس خلال تلك الاتصالات، وهي تعلم أن تلك مسألة غاية في الحساسية السياسية، وهل جاء ذلك ردا على موقف كل من الاردن والسلطة في المسألة القطرية، ام بحثا عن "كسب سياسي" في ظل تلك الأزمة، فوقعت بالمحظور..

تجاهل دور الأردن وسلطة عباس المحدودة، قضية تعود لهما، لكن ما ليس مقبولا ولا يجوز، هو ما ورد في التقرير عن "تفهم" السعودية للإجراءات الاسرائيلية في الأقصى خاصة قضية "البوابات"، وزاد الطين بله، ان تقارنها بما يحدث حول أماكن العبادة في العالم، ووصفها ذلك لمواجهة "الإرهاب"، فوقعت هنا في خطيئة سياسية كبرى، آن الانتباه لها، فالقدس والأقصى ليست أرضا اسرائيلية، بل أرض فلسطينية محتلة لا يحق لمن احتل الأرض أن يمارس ذلك

ويراه البعض "حقا"، والصواب أنه باطل سياسي كبير، اما الخطيئة الكبرى الأخرى، ان الكلام يشير الى أن العمل المسلح ضد المحتل بات "إرهابا"، وهي مقولات ترددت أخيرا في تصريحات لأكثر من مسؤول سعودي..

تقرير "إيلاف"، أحدث ما يستحق من القادة في السعودية توضيحا قاطعا يحدد أن الاجراءت ليست شرعية، وأن الكفاح الفلسطيني بكل أشكاله حق مشروع ما دام هناك محتل لأرض فلسطينية، ولا يجب أن يقاس الأمر بموقف سلطة عباس وفريقه الذين اعتبروا البراق "يهوديا"، فموقفهم لا يمثل الشعب الفلسطيني، ولا يعتد به وهم باتوا أقلية وطنية ملفوظة..كما لا يقاس بموقف هذا الطرف أو ذاك من حماس!

كان الأولى أن تدعو الرياض الى عقد قمة مصغرة، تضم مصر والأردن وفلسطين والسعودية والمغرب لمناقشة المسألة بكل جوانبها، بدلا من السلوك الفردي في الاتصالات مع الجانب الاسرائيلي المحتل، رسالة كان لها أن تمنح الموقف الرسمي العربي "قوة واحترام"، بدلا من أن تبدوا وكأن البعض يبحث عن مصلحة يستغلها الكيان، الى جانب أن "قمة مصغرة" يمكنها أن ترسم موقفا موحدا متفق عليه، بدلا من "فوضى المواقف"، التي بدت وكأنها حالة "تسابق" بين هذا الطرف أو ذاك، عدا الطرف الفلسطيني الذي غاب كليا عن الحدث، بفضل سياسية عباس وخوفه من رد فعل اسرائيلي..

هل "فات الميعاد" على دعوة طرف عربي ما لقمة مصغرة، ممكن أه، وممكن لا، لو كان ذلك اليوم قبل الغد ولمدة ساعات محدودة يتم صياغة رسالة سياسية متفق عليها، تقطع الطريق كليا على مخطط ارهابي - تهويدي جديد للقدس والأقصى، تبدأ برفض اي شكل من اشكال التفتيش والبوابات على مدخل الأقصى، وأن اي اجراء أمني اسرائيلي هو تدنيس للصلاة والمكان المقدس، باعتبار المحتل بكل مظاهره مفسد لأي اجراء، وبالتالي مفسد للصلاة..

هل نكرر العتب والملامة بأن هذا السلوك العربي كشف هزالة الواقع القائم، وأن دولة الكيان باتت تمد أرجلها في حاضنة العرب بلا أي ثمن حقيقي، وكأنها "دولة جارة وصديقة"..

ليت المفاجأة تحضر ونقرأ عن قمة عربية مصغرة سريعة اليوم قبل الغد، عندها نقول أن للأقصى من يحميه، وغير ذلك نقول أن "للأقصى من يبحث استثماره"..الفرق بين!

ملاحظة: حركة عباس الاستعراضية وفريقه لم تغير من الأمر شيئا..أنتم غير معنيين بالقدس والأقصى.. اعلامكم فضحكم..صمتكم كشف مستوركم..الآن تلهثون بعد أن بات الحل والربط خارج فلسطين..عباس أحال السلطة الى "شاهد زور" لا أكثر..الحساب بيجمع!

تنويه خاص: رئيس حماس الجديد اسماعيل هنية تذكر فجأة أن هناك شي اسمه قمة عربية..طالب بها بعد أيام من الجريمة..يا جماعة الخير اقعدوا مع بعض وفكروا واعرفوا شو بدكم، المسألة مش سوق خضرة "على أونه على دويه"!

خطاب عباس تجسيد لـ "حالة إغتراب سياسي"!

كتب حسن عصفور/ أخيرا، التقت "القيادة الفلسطينية"، - لم تتضح ملامحها ولا تكوينها -، مساء يوم الجمعة 21 يوليو 2017، لكنها لم تصدر بيانا نتيجة هذا اللقاء "الفريد"، واكتفت بما قاله رئيس سلطة الحكم المحدود في بيانه الذي سجل باسمه الخاص، وهي مسألة تجسد عدم اعتراف عباس بالهيكل الذي ترأسه، وأنه لا يود أن يلزم نفسه وفريقه "المصغر" بأي قرارات تأخذ طابع الرسمية، مكتفيا ببيان يمكنه التعامل معه لاحقا حسب ما يرى ويفسره وفقا لما يرى كما كل بيانات سابقة..

اللقاء عمليا لا يمثل "الثقل الوطني" للحركة الفلسطينية، ما يضعف كليا من قدرة التمثيل، ولم يكن هناك أي سبب موضوعي لتغييب حماس والجهاد عن "إطار سياسي عام"، خاصة وأنه سبق ان تم الاتفاق على تشكيل "إطار قيادي مؤقت" عام 2011 في القاهرة، وكانت الفرصة ملائمة جدا لكسر بعض من جدار الانقسام، بدلا من "مكذبة التلاسن الوحدوي"..

وعودة الى جوهر بيان عباس، نكتشف أنه تعامل مع مظهر الفعل الضاغط عليه، قبل أن يكون على سلطة الاحتلال، خاصة بعد أن إنكشف استخفافه بالقيمة الكفاحية للحدث منذ عملية الأقصى يوم 14 يوليو، وغادر الى الصين ليحصل على "شهادة فخرية مقابل وسام"، وكان بيانه هو الأول بصوته حول ما حدث..

كما انه كشف مدى اغترابه عن القدس واقعا وحقيقة عندما اعلن بعد سنوات، ولأول مرة عن تقديم 25 مليون دولار دون تحديد أوجه الدعم، لكن ذلك أزال بعضا من قصور مزمن نحو المدينة التي قال عنها أنها العاصمة الأبدية لدولة فلسطين..

عباس، تحدث عن المقدسات ولكنه تجاهل كليا موقف لجنته المركزية من قضية البراق "ساحة وحائط"، وهل لا زالت برأيه "يهودية ومكان مقدس لهم" أم اكتشف خطيئته وتراجع عنها، وهو ما يحتاج الى اعلان سياسي واضح وصريح، بأن تهويد البراق جريمة سياسية يعتذر للشعب الفلسطيني عنها..دون ذلك يصبح كل حديث عن "الأقصى" من فرقة عباس كلام كاذب أولا وفارغ ثانيا.

لم نجد خطوة عملية واحدة من قبل عباس لمواجهة الحدث الأهم منذ سنوات، فلم يتكرم بالدعوة الى "لقاء قمة مصغر" أو "لقاء عربي طارئ" بأي مستوى كان، ليبحث السياسة الاحتلالية نحو فلسطين والقدس والمقدسات وتوحيد الموقف والسياسيات، أما أن يكتفي بما قال أنه أجرى اتصالات هاتفية فتلك مسألة تكشف أننا امام "حالة إغتراب سياسي" عن القضية موضع المعركة..

وبمراجعة سريعة، نقف امام غياب أي خطوة تتلاحم مع "المواجهة الشعبية" او "المقاومة الشعبية"، او ما تم إختراعه في مؤتمر فتح السابع بـ"المقاومة الذكية"، متكفيا بالترحم على من سقط شهيدا متمنيا للجرحى الشفاء العاجل، وكانه قادم لتقدمة واجب العزاء وزيارة مرضى وليس مسؤولا بشكل مباشر عن تقديم "عون كفاحي سياسي" لمن دفع حياته ثمنا ومن ينتظر..

عباس تجاهل كل قراراته التي حاصرت الأسرى والجرحى، وكانت فرصته ان يعلن تراجعه عما ألحقته قرارته بضرر إنساني ضد من كان لهم دور جوهري بتضحياتهم بأن يكون فيما هو اليوم، حتى لو بالاكراه وبطريقة لم تعد سرية ابدا،

خاصة بعد خطاب مجرم الحرب شارون الذي وصف يوم فوز عباس بالرئاسة كـ"يوم تاريخي لاسرائيل"..

ولأن "الاغتراب السياسي" كان سيد موقف عباس، فإنه تعامل مع النكبة الثالثة وكأنها "حدث سطحي" معتبرا، أن جوهرها تلك اللجنة التي أعلنتها حماس في قطاع غزة، ولم يكلف ذاته عناء القفز عن "الخدعة السياسية" التي اخترعها للهروب من مسار انهاء الانقسام، وكان عليه لو كان يريد حقا التصرف كرئيس لشعب وليس قائم بتأدية مهام، ان يعلن عن دعوة فورية لعقد "الإطار القيادي المؤقت" المتفق عليه للقاء في القاهرة فورا..لبحث آليات قبر جريمة الانقسام..

وكشف عباس عن "مصيدته الحقيقية" للشرك الوطني، عندما اشار الى عقد اللجنة التحضرية للمجلس الوطني، دون ان يعلن التزامه بما تم الاتفاق عليه في بيروت، وتهرب من نتائجها التي وافقت عليها كل القوى، بما فيها حركة فتح، قبل أن يرمي بها في سلة الزبالة..ولذا دعوته لعقد مجلس وطني دون التزام بالمتفق عليه في بيروت هي دعوة انقسامية لخطف المجلس الوطني، وعقده تحت حراب "غرفة التنسيق الأمني" في رام الله..

ولو أراد مجلسا وطنيا موحدا ليعلن أولا التزامه بنتائج تحضيرية بيروت، وأن المكان إما قطاع غزة بصفتها الحاضن الأول لآخر مجلس وطني فوق أرض الوطن، أو تكون القاهرة أو عمان هي المكان..دون ذلك ليقبر عباس فكرته ويتسلى بغيرها..

وختام "الاغتراب العباسي"، ذلك الاعلان بتجميد الاتصالات مع "دولة الاحتلال"، وليت البعض يستعيد تعليقه على التصفيق لهذ النقطة، والاستخفاف الذي كشف حقيقته، فالتجميد حتى إزالة البوابات هو العار بعينه، لأنه حصر القضية الوطنية، كما تريد دولة الاحتلال والبعض الانهزامي في "قضية البوابات" وليس تهويد الأرض والمقدس، ولا الاحتلال بذاته..

حاول عباس عبر استخدام عبارة "تجميد الاتصالات مع دولة الاحتلال" استغلال عاطفة الشعب التواقة لوقف كل ما له صلة بالعلاقة مع المحتل، لكن الشرط العباسي كشف كل عوراته الوطنية..

ولن نقف كثيرا عند ما نشر وقيل بأن الاعلان العباسي لن يتجاوز حدود المقاطعة، حيث سارعت أدواته بطمأنه "زملاء غرفة التنسيق الأمني"، بأن "كلام ليل عباس تمحه حقيقة الاتصال..فهو ليس سوى زبد يهذب جفاء..

باختصار "فيلم الغضب الشكلي" لمحمود عباس سقط بأسرع مما أوهمه فريقه السياسي والاعلامي..سقوط يمهد لسقوط أكبر!

ملاحظة: قال الهباش خلال خطبة الجمعة، بأن "القيادة" تفتح يدها لكل القوى، مكررها مرات، دون شرط أو قيد للتوحد..ولكن تلك الدعوة لم تغادر مقر المصلى ولم تجد لها مساحة للنشر في الاعلام العباسي..كلامك بح يا "هيشو"!

تنويه خاص: بيان حماس فجر السبت، وبعد ساعات من خطاب تميم أمير قطر لشكره جاء كفضيحة مدفوعة الأجر.. ما قاله تميم أضعف من اي بيان لغيره.. يا حماس هذه "وكسة مركبة" لا تليق بكم!

زيارة عباس لمصر..رسائل الواقع السياسي الجديد!

كتب حسن عصفور/ من حق اعلام الرئيس محمود عباس أو بعضا من فريقه الخاص، أن يقول ما يشاء عن "نتائج" زيارته الى مصر، حتى لو اختلق "مواضيع وقضايا وصاغها بطريقته التي ترضي بعضا من "بني فلسطين"..

لكن كل ما تقوله أوساط عباس واعلامه، لا يمكنه أن يلغي بعضا من "حقائق سياسية" صرخت بأقوى من صوت ذاك الفريق، سواء من حيث شكل اللقاء أو ما حوله، او ما يتعلق بالمضمون العام وفقا لما نشر بين طرفي اللقاء..

بداية، لم تعلن مصر الرسمية عن موعد زيارة الرئيس عباس اطلاقا، وهي مسألة لافتة جدا للانتباه لكل من يعرف طريقة عمل الدولة المصرية، وأنه لا يوجد ما يمكن وصفه في قضايا بروتوكول الرئيس بـ"سقط سهوا"، لكنها كانت رسالة تقول أن عباس من طلب ومصر لا ترفض طلبا من "رئيس" فلسطيني، فيما اختفى الخبر عن وسائل الاعلام الخاصة سوى ما نقلته عن مصادر

فلسطينية، وهي أيضا رسالة أخرى، لم يقف امامها فريق الرئيس عباس والمعنى السياسي لتلك الرسالة "الاعلامية"..

ولنترك جانب الاستقبال في المطار مستوى وحضور، لربما لها "نظام خاص" لا أدعى معرفته، لكنه بالتأكيد ليس الاستقبال الذي يرضي "غرور عباس" - وزير كهرباء -، ولنقف أمام الحدث الأبرز في تلك الزيارة، ما يمكن اعتباره "البعد السياسي"..

سارعت وكالة الأنباء الرسمية للرئيس عباس "وفا" بنشر بيان عن لقاء الرئيسين السيسي وعباس، وتحدثت فيه بشكل رئيسي عما قاله عباس وقليلا عما قال السيسي، خبر وضع فيه كل "القضايا دون تدقيق من قال لمن"، فيما نقلت عن عباس قوله، انه يؤيد الاجراءات المصرية لتخفيف الحصار عن قطاع غزة، عبارة بدت "جملة شاذة سياسيا" كون عباس شخصيا من يقود حرب الحصار على القطاع شخصيا، وطالب دولة الكيان الاحتلالي مشاركته ذلك الحصار، ولا تتوقف خطواته اليومية لتركيع غزة أهلا ومنطقة وحضورا سياسيا، كان آخرها عشية وصوله الى مصر بأمر سلطة النقد الخاضعة له، ان توقف أي معاملة بنكية بين قطاع غزة ومصر كي لا يتم دفع ثمن الوقود المصري..جملة عبرت عن مدى "استهبال عباس وفريقه" لمصر رئيسا ودولة..ولا نعتقد أنها مرت مرور الكرام..

الملاحظة الأبرز، هو بيان الرئاسة المصرية الذي صدر بعد بيان عباس واعلامه بأكثر من ساعة، مما يشير الى أنه تم صياغته بـ"ميزان سياسي من ذهب الكلام"، بيان لم يشر بكلمة واحدة الى أي شأن فلسطيني خاص، ولا الى الموضوع الداخلي الأكثر سخونة وتعقيدا وأهمية في آن، وهو موضوع المصالحة الوطنية، وكأنه كان "سرابا" وخارج حدود البحث الثنائي..

فريق عباس واعلامه ذكر أنه تم تناول الموضوع، وهذا قد يكون صحيحا تماما بأن تحدث عباس مبررا "جرائمه السياسية - الاقتصادية ضد قطاع غزة"، وربما حاول أن ينافق مصر ورئيسها بتقديره لدورها في "تخفيف الحصار" فوقع في "شر نواياه السياسية" ليكشف مدى نفاقه في هذا الجانب..

لكن ما لم تدركه الفرقة العباسية، أن تجاهل البيان الرسمي المصري، والذي صدر متأخرا عن بيان عباس الاعلامي، وحتما تم الاطلاع عليه، لكل الشأن الداخلي الفلسطيني هي "الصفعة الكبرى" التي تم توجيهها الى الطريقة العباسية في التعامل مع مصر عبر سياسة خداع ونفاق، وايضا في أنه تجاهل حقيقة مخاطر ما يقوم به عباس بالتحالف مع سلطة الاحتلال لحصار قطاع غزة، دون أي مراعاة لمخاطر ذلك، ليس على حماس وأهل القطاع فحسب، بل على مصر وامنها القومي..

وربما سقط عباس من حيث الشكل أيضا، بتصريحه في تونس قبل وصوله الى مصر بساعات بأنه سيزيد من اجراءات العقاب والحصار لقطاع غزة وحماس..فكان الرد المصري الذي لم يحسب حسابه عباس وفريقه..

بالتأكيد، لم يكن عبثا أن تستقبل مصر وفدا "اداريا" من حماس وعباس موجود، بل أنها أعلنت عن اعادة استئناف ادخال الوقود المصري بعد أن تعطل أياما بسبب اجراء عباس لمنع تحويل المال، فردت مصر بطريقتها "الفرعونية"..مصر الدولة أقدر على توجيه الرسائل من ألعاب صغيرة.. زيارة مصر تستحق من فريق عباس اعادة قراءة تفاصيلها من المطار الى الاعلام الى بيان الرئاسة وبالتأكيد ما بعدها..فريق عباس إما أن يعيد التفكير كي لا يخسر مصر كليا، ومعها تحالف عربي يتبلور، أو أن يعمل على التراجع عن خطوات أضرت بفلسطين ومصر أمنا وسياسة..الخيار لعباس وليس لغيره!

ملاحظة: توقف الكثيرون أمام ترتيب جلوس "وفد عباس" في اللقاءات المصرية، حيث تقدم ماجد فرج، مدير المخابرات العباسية على نبيل أبو ردينة عضو اللجنة المركزية لفتح - المؤتمر السابع، والناطق الرسمي باسم عباس..الصورة تقول أن ماجد بات عضوا في مركزية فتح بقرار خاص وله مستقبل قادم..

تنويه خاص: حماس أقدمت على رفع حالة التأهب الأمني في قطاع غزة، ونشرت حواجز أمنية في أنحاء القطاع..مظهر أمني كرسالة الى الشقيقة الكبرى..سنعمل بجد لما تم الاتفاق عليه..كمان هاي رسالة لعباس!

"سبات" تنفيذية منظمة التحرير..هل من أمل للصحوة!

كتب حسن عصفور/ منذ أن شكلت قوى الثورة الفلسطينية قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وانتخاب الشهيد المؤسس ياسر عرفات رئيسا لها في فبراير 1969، واللجنة التنفيذية تمثل قيادة العمل الوطني الفلسطيني، بروح سياسية كانت هي "الجدار الواقي" لاستمرار الثورة والمنظمة، وتجاوز كل صعاب واجهت الثورة الوليدة، في ظل ظروف سياسية اقليمية ودولية معقدة، خاصة بعد احتلال كامل فلسطين، نتيجة العدوان الاسرائيلي - الأمريكي عام 1967..

قيادة فتح بزعامة أبو عمار، ادركت قيمة "الوحدة الوطنية" منذ اللحظات الأولى، رغم القوة الشعبية الطاغية التي حصلت عليها حركة فتح وجناحها العسكري "قوات العاصفة"، ورغم أن القيادة في حينه، كانت قليلة الخبرة السياسية، لكنها أدركت يقينا أن "شعبية الفصيل"، ليس أهم من "وحدة فصائل الثورة"..

ولذا لم يكن عبثا، ان تتشكل "تنفيذية منظمة التحرير" من مختلف الفصائل الفلسطينية (العسكرية)، وشخصيات مستقلة لها دور ومكانة في العمل العام، وبعد سياسي - اجتماعي، وبتوازن دقيق لحركة التوزيع الفلسطيني الجغرافي، وطنا وشتات..

وخلال مسار الثورة والمنظمة تعرضت مسيرتها لظروف كادت أن تعصف بوحدتها، خاصة مع مساعدة دول عربية وأطراف اقليمية لـ"فك الوحدة الداخلية" بكل ما أتيح لهم من "ذرائع وأسباب"، وكان ابرزها عام 1974 عندما أقرت منظمة التحرير البرنامج المرحلي - النقاط العشر، الذي أكد لأول مرة على انشاء "سلطة وطنية في الضفة والقدس والقطاع"، وعملت دول عربية، خاصة سوريا والعراق على تشكيل "جبهة رفض"، كان لها أن تقسم التمثيل الوطني، لولا قدرة سياسية هائلة، ومرونة لا معقولة من الزعيم أبو عمار ورفاقه في قيادة فتح والجبهة الديمقراطية في حينه..

لم تكن المسألة قضية حجم فصائلي، بقدر ما هي "إدراك لواقع المشهد السياسي"، فحاصرت حركة "الوعي السياسي والمرونة الهائلة" كل محاولة انفصالية - انقسامية عن منظمة التحرير..

وبالتوازي، كانت "لقيادة الفلسطينية"، إطارا جامعا للكل الفلسطيني، يضم الأمناء العامين لقيادات الثورة والفصائل وشخصيات مستقلة..إطارا كان يمثل "التشكيل الأعلى لرسم السياسية الوطنية العامة"، بحكم التكوين والشخصيات التمثيلية به..ومع كل ما كان يحاط به من "طرائف" تنال من"رغبة الخالد ياسر عرفات" لتشكيل اطر للعمل، لكن الجوهري انها كانت أطر للفعل السياسي..

ولم تتوقف حركة العمل الاطارين السياسيين الأبرز لحماية القرار الوطني المستقل حقا، بل كانت دوما مترافقة مع حيوية المجلسيين المركزي والوطني، والمجلس العسكري الأعلى لقوات الثورة الفلسطينية لوحدة الموقف القتالي..

وتأصلت روح الفعل وتوسعت حركة "الإطر الجماعية"، بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994 فوق أرض فلسطين..حيث اضيف اطارا جديدا للعمل، مجلس الوزراء الفلسطيني، وايضا برئاسة ياسر عرفات، لم يتنازل عن اطار لصالح اطار، مع أن كل التقديرات كانت تشير الى تركيز العمل مع الحكومة الجديدة، التي تحمل مهام بناء وترسيخ التكوين الوطني الوليد..لكن ذلك لم يكن.

حركة عمل الإطر الوطنية لن تهدأ في ظل "العهد العرفاتي"، كونها هي حركة التعبير عن التمثيل الشرعي الوحيد..

في الزمن الراهن، أو ما يعرف بـ"العهد العباسي"، منذ اغتيال الخالد، واستلام عباس رسميا المناصب العامة كافة، يناير 2005، بدأت حركة الخلاص من الإطر واحدة تلو الأخرى، واضعافها الى حد الإلغاء، شهدت خلالها خلق المناخ لولادة أخطر انقسام فلسطيني شهدته الحركة السياسية الفلسطينية، بعد أن رضخ محمود عباس للأمر الأمريكي - الاسرائيلي والقطري باجراء انتخابات "غير شرعية" للمجلس التشريعي للمرة الثانية في ظل الفترة الانتقالية، وهو ما يخالف نص الاتفاقات الموقعة مع دولة الكيان، لو دقق فيها من يدعي أنه "مهندس أوسلو"، وهو لقب لا يمت للحقيقة بصلة..

ومنذ انقلاب حماس الرسمي عام 2007، كان المفروض تعزيز الوحدة الداخلية لفصائل منظمة التحرير وتعزيز مفهوم "الشراكة الوطنية"، لكن ما حدث من محمود عباس وفريقه كان مخالفا لذلك، وبدلا من تقوية فعل أطر المنظة والقيادة اتجه للبحث عن كيفية اللقاء مع حماس، نتيجة طلبات "خارجية"، ادار الظهر الى

"شركاء المسار والمسير"، الى أن وصل الأمر بتجميد أطر منظمة التحرير الفلسطينية، وانهاء دورها السياسي، لصالح تعزيز سلطته الفردية واحلال فصيله بديلا للقيادة الفلسطينية، وعمليا لم تعد اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير تحمل أي قيمة، دورا وموقفا سياسيا، الى جانب رفض عباس تنفيذ اي قرار لمؤسسات منظمة التحرير لا تتفق ومواقفه الخاصة..

لم يعد سرا أن "عباس " اصبح فردا مطلقا، لا يحترم مؤسسة وطنية، ولم يعد يقيم وزنا للقانون الأساسي للسلطة والمنظمة، وبدا يتصرف بقانونه المفصل بمقاس ما هو مطلوب منه عبر "مراسيم" سرية وعلنية، ومواقف سياسية لا تتفق مع ما يتم الاتفاق عليه، وابرزها قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير أواخر 2015 التي أكدت على تحديد العلاقة مع المحتل ووقف التنسيق الأمني والعمل على اعلان دولة فلسطين وفقا لقرار الأمم المتحدة عام 2012 رقم 19/ 67..فتصرف خلافا لها وعزز تنسيقه الأمني المطلق مع المحتل مضافا اليه تعزيز كمية المعلومات المقدمة للأمريكان.

السؤال الآن، ليس موجها لمحمود عباس بل الى أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، هل لا زلتم تدركون أنكم ممثلي الشعب أم أن هناك صفة جديدة باتت هي البديل..هل يمكن لكم الاستمرار بالصمت على الكارثة الوطنية الكبرى التي ينفذها عباس وفريقه نحو المشروع الوطني، وتدميره اطارا ومضمونا وتشجيع حركة "تهويد بقايا الوطن" وفرض الانقسام بسبل غير مسبوقة وخارج عن روح الشعب ..

لم تعد مخاطبة عباس ذات جدوى فهو عمليا لا يقيم وزنا لأي فصيل وطني ما دامت أمريكا ودولة الكيان تساندانه بكل قوة لتمرير"حلم شارون" بانهاء متبيقات المشروع الوطني الفلسطيني..

باختصار إما أن تتحملوا المسؤولية والتصدي للكارثة أو يصبح صمتكم عار وجزء من مخطط تدمير بقايا المشروع الوطني.. وتتحملون مسؤولية ليس تدمير مشروع وطن بل خلق بدائل له..

ملاحظة: مركزية فتح – المؤتمر السابع اعتبرت منع أجهزة حماس الأمنية لاحمد حلس تعزيز للانقسام، مع أن الخطوة غبية ومدانة، لكن أيهما أكثر تعزيزا

للانقسام منع سفر شحص أم الطلب من العدو حصار 2 مليون شخص..اي منحدر ينحدرون يا هولاء!

تنويه خاص: حركة هدم المسجد الأقصى تتسارع عبر بناء أنفاق وحرة توسيع في ساحة البراق ..حركة تهويد على قدم وساق بعد "الهبة العباسية" لليهود أن البراق حائطا وساحة لهم..الأقصى في خطر حقيقي فهل من مدرك!

سياحة وزير في "الباهاما"..بدعة لـ"الفرقة الحمداللية"!

كتب حسن عصفور/ قبل أيام نشر الوزير السابق شوقي العيسه نص استقالته التي تقدم بها منذ عامين، بعد أن وضعها في "درج السكون" لحسابات بررها بطريقته الخاصة، نتفق نختلف معه، ليست تلك المسألة، لكن الأهم ما أشار اليه من سبب الاستقالة، والمتمثل في حجم الفساد وتنامي دور الفاسدين ومؤامرتهم داخل "حكومة رامي الحمدالله"!..

رسالة العيسة لو كان هناك "نائب عام" لفلسطين وليس نائب خاص لشخص الرئيس، أو جهة رقابية وطنية وليس هيئة قطاع خاص ورئيسها"غير شرعي قانوني" عدا عن عدم أهليته الصحية، ولو كان للكتل البرلمانية انتماء للعمل وليس لميزات خاصة يتحكم بها جهاز أمني ويصدرها رئيس سلطة محدود الصلاحيات الوطنية واسعها ارهابا وقمعا، لفتحت استقالة العيسه بابا واسعا حول ما جاء بها من "تآمر الفاسدين" وتلاحقهم باسم "الحق العام" المصادر من فئة باتت باغية، أو أن تلاحق من ادعى لو كان ما بها "ظلما وجورا"..

ولكن يبدو أن رسالة العيسه " التي لم تقف عندها جهات واجبها ذلك، فتحت شهية البعض الصامت ليتحدث بلا خوف، فها نحن أمام موظف متقاعد في وزارة الاتصالات له خبرة بالعمل مع المؤسسات الدولية، يكشف عن قيام وزير الاتصالات علام موسى، بـ"رحلة سياحية" الى جزر الباهاما، والتي قال عنها بأنها أفضل مكان سياحي وعلاجي وخدمات غيرها، ليشارك في مؤتمر لم يدع اليه بالأساس، وحسب ما نشر الموظف المتقاعد على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي يوم 9 يوليو، ان ثمن تذكرة سفر وزير الاتصالات تعادل رسوم

عضوية فلسطين لثلاث سنوات في أحد الاتحادات الدولية (اليورو ميد البريدي) والتي يرفض الوزير تسديدها..وكأن السياحة "متعددة الفوائد" للباهاما أكثر قيمة من حضور فلسطين على الخريطة الدولية، في عرف "الفرقة الحمداللية"..

شخصيا لم اسمع كثيرا عن هذا الوزير سوى أيام "إنجاز صفقة القرن" بين مكتب الرئيس محمود عباس، عبر مستشاره القانوني، بحضور هذا الشخص وكبير موظفي وزارة المالية، تلك الصفقة التي تمت بعيدا عن "الأضواء"، وفاجأت الرأي العام الفلسطيني بهزالة المقابل المالي المقدم من شركة تربح مئات الملايين سنويا، لعقد يمتد الى عشرين عاما بقيمة 290 مليون لا غير..

والمفارقة أن علام وبشارة ذهبا الى مقر عباس "المقاطعة" للتوقيع تحت اشراف مستشار، في اهانة للمناصب التي يحملون، ولكنهم سعداء لمشاركتهم خدمة "البيع السري" التي قدمت دون أن نعرف مقابلها الخاص الذي كان لهم كي يفرحوا دون أن يتفوهوا بكلمة ما عن "صفقة عار" فريدة..

بعد حين علمنا أن الموسى هذا، هو أحد أعضاء "المكتب السياسي للحركة الحمداللية" التي بدأت تتبلور لتشكيل "حالة خاصة" سياسية خاصة علها تكون "البديل المقبول" بعد رحيل عباس أمريكيا واسرائيليا، خاصة بعد شهادة "الأيزو" الأمريكية لرامي الحمدالله، ورضا بني يهود عليه لطاعته غير المسبوقة..

حالة رامي السياسية، تستفيد من مظاهر القمع المشترك ضد كل فصائل العمل لبلورة ذاتها، وبدأت تظهر ملامح تكوينها عبر قائمة انتخابية شكلتها لخوض الانتخابات البلدية، تمتلك "قناة فضائية" باسم جامعتها المعروفة "النجاح"، تعمل لهم وتنطق باسمهم وتروج سياستهم، ولحق بها مستشفى خاص لخدمة رؤياها..

الوزير هذا الذاهب "الى الباهاما سائحا" قبل أن يصبح "وزيرا" كان أقرب الى حركة حماس ولا يكترث بالقول، أنه "مقبول هنا (جماعة عباس) ومقبول هناك (جماعة حماس)"..عقلية الحسبة السياسية بثقافة الصفقات التي باتت هي السمة الأبرز لـ"العهد العباسي"..!

أن يذهب أي وزير لمهمة ضمن الأصول ولخدمة عمله، وبالتالي بلده فتلك مسألة يشكر عليها، لكن أن يستغل الوزير منصبه أولا، وعلاقاته الخاصة مع رئيس

الحكومة ثانيا ضمن "الكتبية الحمداللية" للقيام بسفرة سياحية لجزر الباهاما، دون ان يكون له أي مهام أو دور، فتلك هي القضية التي يجب أن لا تمر مرورا عابرا، ليس فقط بسبب "رحلة سياحية متعددة الأغراض" فحسب، بل لأنه مارس أعلى أشكال الاستخفاف بالشعب الفلسطيني وقواه المختلفة، وكأن المشهد الفلسطيني بات "مستباحا" لهذه الفرقة كما الفرقة العباسية تتنافسان على من يستبيح "ما يمكن استباحته أكثر..

ويبدو أن "الموسى هذا" اراد أن يذهب للجزر التي اكتشفها "كولومبس" عله يدخل التاريخ حتى لو كان بتسجيل اسمه في "سجل الهابطين"!

الفضيحة لا تقف عند "فعلة الموسى"، بل ان يترك هؤلاء الذين تحدث عنهم الوزير المستقيل شوقي العيسه "دائرة الفاسدين" ليكملو حقل تآمرهم، دون مطاردة وطنية وشعبية، خاصة بعد أن بات واضحا أن لا أمل مطلقا لأي ملاحقة رسمية لهؤلاء، فهم جزء من ذات المنظومة الحاكمة - المتحكمة، لها اجهزة وأدوات تشكل لها "جدارا واقيا" لحماية عمق الفساد..

ملاحظة: احتفل محبو الشهيد غسان كنفاني، الأديب، المناضل الاعلامي وقبلها الشهيد في العاصمة اللبنانية بيروت..بقايا الوطن وطن الشهيد نشر عنه مقالات لكنه بخل عليه بأمسية تعيد بعضا مما كان منه إبداعا..كم أحالوا بقايا الوطن لقحل وطني وحقلا لمرتعهم!

تنويه خاص: شقي رحي الانقسام يفعلان كل ما ممكن لقهر "بقايا انسان" في ضفة وقطاع..باتت علامتهم المسجلة "إقمع فإن القمع حصان حكم يتهاوى"!

شهداء معركة "البوابات"..مشاعل للقادم الكفاحي!

كتب حسن عصفور/ لن تنتهي معركة القدس والأقصى، بإزالة "البوابات الإلكترونية" واستبدالها بأدوات "ذكية ومتطورة"، للسيطرة على حركة القادمين للحرم القدسي الشريف، بل فتحت "معركة الأيام الإثنى عشر"، "أبوابا كفاحية"

بعد ان أصباها "خمول مفاجئ" نتيجة الملاحقات الأمنية المشتركة لكسر روح المقاومة..

دولة الكيان تزيل "أبوابها الإلكرتونية"، ضمن ما يمكن تسميته "مساومة ملتبسة"، ستعرف لاحقا بمساومة "ازمة الحارس القاتل"، حيث وجدت حكومة نتنياهو في ما حدث في سفارتها بعمان، "فرصة لتغطية قرار كانت ستجبر على إتخاذه"، بل وبدأت عمليا بتركيب البدائل، قبل أزمة السفارة، لكنها كما التقليد تعمل على الظهور بمن يقدم "شيئا مقابل شيء"..

والحق أن الأردن أيضا وجد بها ما عزز مكانته في التأثير على مجرى معركة القدس، وظهر كأنه "صاحب اليد الطولى" فيما سيكون لاحقا من "ترتيبات"، تمت دون الأخذ بأي رأي لسلطة الحكم المحدود ورئيسها في رام الله، ما يمثل "نكسة له وفريقه" الذي تعامل مع المعركة متأخرا جدا، وبشكل "إستعراضي" خارج الفعل الحقيقي"، ولم يقدم خطوات جادة لتصويب مسار الواقع الوطني..

معركة الأيام الإثنى عشر، سيكون لها ملامح تأثير تفوق مدتها الزمنية، وتفوق كثيرا ما حدث من انفجار وطني وشعبي، قادته القدس أهلا ومكانا، وكسرت كل محاولة صنع "جدار" بين المقدسيين وأهل بقايا الوطن، بل ربما فتحت المعركة سؤالا حول ما سيكون لها من أثر على مضمون القيادة السياسية للشعب الفلسطيني في ما بعد عباس، وربما قبل رحيله..

معركة الأيام الإثنى عشر، هي البداية الحقيقية لفتح جوهر المواجهة الكبرى التي لم تنته بعد، حول حقيقة المكان تاريخا وواقعا ومسمى، وأن معركة مقاومة التهويد هي القادمة وقد لا يطول حضورها، فمن حاول تمرير موافقته على التهويد، ومنح البراق "هدية" لدولة الكيان، أسقط من حساباته "مخزون الغضب" الذي سينفجر يوما، ليكسر ظهر المؤامرة وصانعيها..وما حدث في الأيام الماضية ليس سوى "بروفة عملية معمدة بدم شهداء وجرحى وأسرى ومعتقلين" للقادم الأكبر..

معركة الإثنى عشر يوما لإزالة البوابات ليست سوى رسالة "قصيرة جدا" على طريقة "تغريدات وسائل التواصل الإجتماعي"، ستجد فيما تحقق ملمح ربح سياسي مؤقت، لكنه ليس "نصرا سياسيا"، ولذا ما سيكون هو العمل على معركة

"اليوم التالي" لهزيمة الكيان المؤقتة"، والاستعداد لمواجهة قد لا تتأخر كثيرا، ستبدأ حكومة الاحتلال بالعمل على فرض وقائع تهويدية جديدة بمساعدة الإدارة الأمريكية، التي ستستغل "هوان سلطة الحكم المحدود" وتبدأ في عملية إبتزاز سياسي لها، كي لا تبدو أنها خارج النص السياسي - هذه مسألة ستناقش في قادم الأيام لو كان هناك عمرا - ..

معركة الإثنى عشر يوما لنصرة القدس والأقصى قدمت صورة كفاحية أربكت المحتل، وجهازه الأمني، ولخصها رئيس اركان جيشه "إيزنكوت" بتعريف ما كان، أنه عمل جديد يختلط به الوطني بالديني، ومخاوف من بروز "قيادة" لها سمات غير التي يعرفها الآن..كلمات لن تمر مرورا عابرا، وستجد "تحالف شيطاني" جديد لمواجهة المخاوف الجديدة التي ستحاول حكومة نتنياهو تقديمها لسلطة عباس..

معركة الإثنى عشر يوما قدمت ستة كواكب روت بدمها أرض الوطن وأرض عما، وغالبهم يحملون اسم محمد، من غنايم الى الجواودة في عمان..شهداء يستحقون جميعها تكريما خاصا، وأن تصبح اسماء هذه الكوكبة من الشهداء حاضرة في شوارع بقايا الوطن أو مدارسه أو مؤسسات وطنية، كي يعلم العدو قبل الصديق مغزى هذه المعركة..شهداء أرض فلسطين الخمس مضافا لها الشهيد محمد الجواودة "إبن عشيرة الدوايمة" الفلسطينية هم شهداء يستحقون التكريم بطريقة مختلفة..الى جانب جرحى المعركة وأسراها عل هذه الدماء والمعاناة تفتح "وعيا" لمن فكر بحصار الشهداء والأسرى والجرحى اياما ما قبل معركة الأقصى..

المعركة لم تنته بعد..لكن دروسها تفوق كثيرا ايامها..دروس سياسية - وطنية كشفت كثيرا من روح الكفاح المخزون وكثيرا من "عار مخزون" ايضا..

للشهداء الستة رحمة وفخرا..ولجرحى المعركة ومعتقليها تقديرا ووساما وطنيا، ولشعب أكد ان مقولة الخالد المؤسس الشهيد ياسر عرفات، بأنه شعب أعظم من قيادته لم ينل منها محاولات البعض كسر شوكته..

ملاحظة: ما كشفته الجبهة الشعبية عن تطاول رئيس سلطة الحكم المحدود عباس على ممثلها في لقاء "القيادة" مؤشر أن اللقاء كان تلفزيونا لإنقاذ ماء الوجه بعد عار الهروب..عفكرة التطاول بلا سبب اسمه قلة أدب..هيك من زمان قالوا!

ممثل فلسطين في الأمم المتحدة قال فشلنا بأي شي في مجلس الأمن بسبب أمريكا..سنرى كيف لهذا القول أن يكون مع لقاء عباس وممثلي ترامب!

"صفقة عباس التاريخية"..الوهم والواقع!

كتب حسن عصفور/ في خطوة تبدو خارج السياق السياسي العام، وطنيا واقليميا، أعلن الرئيس محمود الصلاحيات محمود عباس في خطاب له يوم الاثنين 3 يوليو (تموز) 2017 خلال القمة الأفريقية في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، انه، "تلوح بارقة أمل جديدة، لصنع السلام مع التحرك المبكر لفخامة الرئيس ترامب وإدارته، من أجل صنع السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وإن هذا التحرك قد جاء في وقته، وقد أكدنا للرئيس ترامب، خلال لقاءاتنا معه في البيت الأبيض وبيت لحم، استعدادنا التام للعمل معه، من أجل عقد صفقة سلام تاريخية بيننا وبين الإسرائيليين، وفق حل الدولتين، ونحن في انتظار أن تستجيب إسرائيل لهذه المبادرة، وقد أكدنا كذلك للرئيس ترامب استمرار شراكتنا الكاملة معه لمحاربة الإرهاب في منطقتنا والعالم".

المفاجأة التي فجرها عباس، بهذا "الاستعداد الذاتي لسلام تاريخي مع الاسرائيليين"، لا وجود لها من حيث المتابعة السياسية، وكل المؤشرات الصادرة عن الطرفين المستند لهما عباس لعقد تلك "الصفقة التاريخية" لا يذهبان ابدا الى تلميح يمكن وصفه بذلك، بل وبأقل منه بقليل..

ذهاب عباس الى "تفخيم الكلام السياسي" أمام قمة افريقية يبدو كمتسول سياسي لا أكثر، وأن يظهر وكأنه "صاحب قرار سياسي في مسار العملية السياسية"، والواقع بعيد كليا عن ذلك، بل يمكن اعتبار مكانة محمود عباس السياسية اليوم هي الأضعف - الأهزل منذ انتخابه بعد ترتيب اغتيال الخالد ياسر عرفات

باتفاقات مسبقة، وضع لا يمكنه أن يعقد "صفقة محلية" مع طرف فلسطيني فهل يمكنه أن يعقد "صفقة تاريخية وطنية" مع اسرائيل..

لنقرأ بعضا من مشاهد الواقع القائم، داخليا واقليميا ودوليا، وهل لها ان تساهم في تحقيق تلك "الصفقة التاريخية العباسية"..

فدولة الكيان بدأت تتغول على الواقع القائم بطريقة "غير مسبوقة" لجهة تكريس "الاستيطان المكثف والموسع" نشاط جنوني لتهويد ما يمكنها تهويده في الضفة والقدس، فهي تعمل على تحويل المستوطنات الكبرى في الضفة الى "مدن يهودية نقية"، بكل ما لها من ميزات خاصة، على طريق خلق واقع سياسي جغرافي جديد تحت مسمى "يهودا والسامرة"، بالتوازي مع تهويد علني وصريح في القدس الشرقية المحتلة، كان جزء منه بمباركة عباس وفصيله الخاص "فتح- المؤتمر السابع"، بعد الموافقة الرسمية باعتبار حائط البراق وساحته "أماكن يهودية مقدسة"..

ولم يعد خافيا ابدا أن "السيادة الأمنية" في الضفة باتت ملكا مطلقا لدولة الكيان، وأن أجهزة أمن عباس تحولت الى تأدية "وظائف تكميلية خدماتية" للأمن الاسرائيلي، من خلال "التنسيق الأمني المقدس" لفريق عباس السياسي - الأمني..ولذا لم يعد نتنياهو يخفي أن أي حل سياسي ستكون السيطرة الأمنية فيه لاسرائيل من البحر الى النهر، بالطبع لم يتطرق الى قطاع غزة..

ولأن نتنياهو، وجد في ترامب "حليفا خاصا"، فإن المطالب الأمريكية من عباس وفريقه تنتظر جوابا عليها بعد لقاء كوشنر مع عباس في رام الله، وسيرسل وفدا لتسليمها، وعليها سيكون تحديد مسار الخطوة القادمة، ولن نتطرق لما نشر عن أسئلة كوشنر لعباس، وبعضها حمل اهانة وطنية، كي لا يقال ما نشر غير دقيق، لكن موقف أمريكا بات محددا، بأن لا عودة لحدود عام 1967، وأن تبادل الأراضي سيفوق ما تحدث عنه أولمرت ووافق عليه فريق عباس "ما يزيد على الـ6.5%"- وعمليا تصل الى حدود الـ10%، فيما اغلاق كلي لملف اللاجئين، والاعتراف بهويدية دولة اسرائيل..

عليه، الموقف الأمريكي - الاسرائيلي في افضل حالات التحسين السياسي لن يقدم ما يقترب بأي شكل ما للبرنامج الوطني الفلسطيني، ولا حتى عرض

كلينتون في قمة كمب ديفيد عام 2000..بل سيكون بعيدا عنه في الشكل والمضون.

فلسطينيا، فالعلاقات الداخلية، هي الأسوء منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة وتسلمها قيادة الممثل الشرعي الوحيد، ليس فقط ما يعرف بالانقسام، بل انهاء مكانة منظمة التحرير دورا ومؤسسات، والغاء أي قرار لا يتفق مع رؤية عباس للتنسيق الأمني بكل مكوناته، الى جنب ادارة الظهر للمؤسسات الرسمية والغاء القانون الأساسي، وخلق مؤسسته الخاصة بقانونها الخاص - مراسيم الرئيس -، لذا لا يمكن اعتبار أن الوضع الداخلي الفلسطيني في وضع صحي، بل خلافا لذلك حالة مرضية سرطانية، وليس أدل عليه من استنجاد عباس وفريقه بدولة الكيان لحصار قطاع غزة، وقيام مصر باحتضان القطاع رغم المخالفة السياسية القومية لذلك، عبر لجنة تكسر حالة التمثيل..

وعربيا، لم تصل يوما علاقات منظمة التحرير وفلسطين مع الواقع العربي كما هي عليه راهنا، وخاصة مع مصر والأردن، بما لهما من اثر مباشر على الواقع الفلسطيني..وبلا أي بحث تدقيقي فعمليا هناك "قطيعة سياسية" واضحة بين فريق عباس والدولتين الأكثر اثرا على المسار السياسي الفلسطيني..

في ظل هذا المشهد العام، عن اي "صفقة تاريخية" يمكن أن يتحدث عباس، وأي حقيقة سياسية يمكن أن تنتجه أي "صفقة" في ظل هذا الواقع..عمليا قد تكون "صفقة تاريخية ولكن في تنازلها وخروجها كليا عن المشروع الوطني - صفقة تاريخية تنازلية غير مسبوقة"!

ملاحظة: رحلت النائب رواية الشوا، زميلة أول مجلس تشريعي منتخب لأول سلطة وطنية فلسطينية فوق أرض فلسطين..رحلت بلا ضجيج، شخصية فريدة حقا، من حيث الارث السياسي والحضور الانساني، خلطة معقدة تمكنت راوية أن تخلق منها شخصيةمميزة خاصة..سلاما لك ووداعا يا رواية!

تنويه خاص: يبدو أن أجهزة عباس الأمنية اضافت لمهامها المكلفة بها في غرفة التنسيق الأمني، مهام جديدة بمطاردة كل من لا يقول "آه" لـ"صفقة عباس التنازلية التاريخية" المقبلة..اعتقالات لمن ليس معه في الضفة باتت السمة الأبرز

بعد حرب الحصار على غزة وقطع رواتب الأسرى والعاملين..مسكين يا فلان..هبلك "غير مسبوق"!

عن "الحل الإقليمي"..و"صفقة عباس - ترامب التاريخية"!

كتب حسن عصفور/ أشاعت منذ فترة أوساط الرئيس محمود عباس، أنه يرفض كل الضغوطات "العربية" عليه من أجل تمرير "الحل الإقليمي" بين دول عربية ودولة الكيان، وأنه يصر "إصرارا" على ضرورة "الحل الثنائي برعاية أمريكية"..

وتصريحات فرقة عباس، تبدو وكأنها محاولة "ثورية" لإفشال "مؤامرة إقليمية" على "الموقف الفلسطيني"، أو ما بدأوا يستخدمونه كلما أرادوا مهاجمة بعض الدول العربية، "القرار الفلسطيني المستقل"، وليتهم حقا يدركون معنى ذلك القرار الذي كان أحد أهم أسلحة الخالد الشهيد المؤسس ياسر عرفات في صيانة الموقف الوطني وليس لبيعه العلني..

وبعيدا عن "كذبة قرارهم" و"سخرية استقلاله"، كونهم جزء حيوي من "التحالف الأمريكي - الإسرائيلي" أمنا وسياسية، باعتراف عباس ذاته، وأيضا ترامب ، عبر آلية "التنسيق ألأمني" وتقديم التقارير الجاسوسية للمخابرات المركزية الأمريكية كما كشفها ترامب وعباس أيضا ..

ولكن، هل حقا هناك "حل أقليمي"، وما هي ملامحه، ومن تحدث عنه أصلا، في مقابل "صفقة عباس - ترامب التاريخية"..وبتدقيق سياسي سريع، لا نجد أي ملمح سياسي حقيقي لما تسميه أوساط عباس بـ"الحل الاقليمي"، بل ولا يوجد من يشير اليه سواهم وبعض أوساط اليمين الارهابي في اسرائيل عن تفضيل خيار على آخر، بعيدا عن أي مضمون حقيقي..

مقابل ان ملامح "صفقة عباس - ترامب" كاملة الملامح وباتت شبه منجزة تقريبا، ولم يبق سوى أن توافق دولة الكيان عليها وبعض "رتوش خاصة"، لا تمثل "خلافا جوهريا" حول مضمونها، لكن العائق الرئيسي أمامها هو عدم ثقة

دولة الكيان، وكذا بعض أوساط الإدارة الأمريكية في قدرة عباس على تمرير "الصفقة التاريخية" فلسطينيا، بل وعربيا.

موافقة عباس باتت مضمونة تماما على ملامح صفقة "التنازل التاريخي"، وسبق الإشارة الى مجمل عناصرها في مقال حمل عنوان :"صفقة عباس التاريخية"..الوهم والواقع"!

https://www.amad.ps/ar/?Action=Details&ID=180536

أشارت الى مفاهيم "السيادة الأمنية الاسرائيلية" و"تبادل الأراضي"، الذي يقترب من الموقف الاسرائيلي بنسبة تقارب الـ100%، فيما بات تهويد القدس وساحة البراق واقعا رسميا من عباس وفصيله، وكل مستوطنات القدس المهودة جزءا من "الحل"، وبالتالي هناك ملامح محددة لصفقة عباس التاريخية مع ترامب، ودون التوقف أمام موقف واشنطن في اليونسكو، وأنها رسالة أخرى، ان "التهويد" لن يقف عند ما هو معلن فحسب، بل يبدو مستمر حتى انتزاع "يهودا والسامرة" كما تريدها الحركة الصهونية، والتي تقترب من تحقيق "حلمها"، الذي منعه وعرقله الشهيد المؤسس أبو عمار في قمة كمب ديفيد (من أكاذيب عباس وفرقته الادعاء بأنه كان مع الخالد في موقفه)..

واشنطن وتل أبيب، تعملان بكل السبل المشروعة و"غير المشروعة" لفرض واقع "الحلم الصهويني" في زمن "العهد العباسي" قبل رحيله، والذي بات قريبا، من أجل تسجيل "انتصار سياسي" يضع قيودا على من يأتي بعده..يبحثون التوقيع دون أن يكون أداة التنفيذ لعجزه الكامل عن ذلك، وأصبحت وظيفته عمليا أقرب الى "ذكر النحل"..

مقابل صفقة عباس التنازلية الكبرى، أين هو "الحل الإقليمي"، ولما تردده أوساط عباس ولما ترفضه لو كان حقا هناك حل، وهل هو أجدى نفعا سياسيا أم أكثر سواء وضررا..

من حيث المبدأ، لو افترضنا أن هناك "حل إقليمي" عربي بالتأكيد سيكون منطلقه "مبادرة السلام العربية"، رغم ما بها من تنازل تاريخي عن حق العودة، وعباس موافق عليه، ويردده ليلا نهارا، وعناصر المبادرة العربية معلومة بأنها تستند

عمليا الى اقامة دولة فلسطينية تقترب من حدود الدولة التي اعترفت بها الأمم المتحدة عام 2012، وأنها لا تتحدث عن تبادل أراضي بأي نسبة، وهي مسألة جوهرية في أي حل نهائي للقضية الفلسطينية، بل هي والقدس الأكثر سخونة..

وموضوع الأمن، لم تتحدث المبادرة عن تسليمها لأي قوة أجنبية كما طالب عباس أن يكون الأمن في "بقايا الضفة والقطاع" تحت السيادة الأمركية، وهو تسليم مسبق بأن "الكيان القادم" ليس منقوص السيادة فحسب، بل ينتقل من حالة كيانية الى "محمية جديدة"، فاقد أي أساس سياسي حقيقي..

الحل الإقليمي، لو كان هناك حقا له أن يكون سيكون أكثر جدوى وبكل مخاوفه، وبكثير من حيث الأثر السياسي الإيجابي لفلسطين من صفقة عباس لتهويد الضفة والقدس..فعمليا تملك دول الإقليم "عناصر للمساومة" مع دولة الكيان، وهي عناصر قوة فعلية، فيما عباس فقد كل أوراق ممكنة، بل أصبح هو من يتوسل "حلا أي حل" قبل رحيله السياسي..

المخاوف من "ترتيبات اقليمية" دون شريك فلسطيني قائمة الى حين وجود ممثل حقيقي للشعب الفلسطيني، وليس رئيسا فاقد الأهلية الوطنية
والشرعية..والمخاوف تكمن أن يتم استغلال دولة الكيان لمخاوف عربية من الدور الايراني فيتجه البعض لتغيير أولويات "العداء القومي" من الكيان الاسرائيلي الى الدولة الفارسية، وهو ما يمثل خطرا سياسيا جزء من رصيده سيكون من "جوهر المشروع الوطني الفلسطيني"..

ومع كل مخاوف مشروعة من "الحل الإقليمي"، وترتيباته في ظل وهن "الشرعية الرسمية الفلسطينية" و"خيار عباس الأمريكي - الاسرائيلي"، فذلك هو أقل خطرا من مشروع عباس التسولي لحل ما في بقايا ارض بالضفة دون أي قدرة على تحديد العلاقة مع قطاع غزة..

وهذا يتطلب من القوى الفلسطينية بعيدا عن "مسميات" رسمية، ان تبادر لصياغة موقف وطني متفق عليه رافض لصفقة عباس التآمرية، ومواجهة أي حل اقليمي يدفع من حساب المشروع الوطني ثمنا لمخاوف اقليمية وترتيبات لا تتفق ورؤية الشعب الفلسطيني الوطنية..

ملاحظة: عضوان من مركزية عباس تحدثا عبر مقابلات تلفزية انتشرت كالهشيم على مواقع التواصل الاجتماعي، تقر بأن العقوبات مدروسة لتركيع غزة، وآخر يكذب قبل أن يتنفس بأن قلب عباس حن وطلب ادخال السولار المصري الى غزة..في عاهات سياسية أكثر من هيك!

تنويه خاص: من حق الخالد الشهيد المؤسس ياسر عرفات أن نبارك له فرح "زهوته" بنيلها الشهادة الجامعية..يا ريس لا تغضب من "كرازي" كونه تجاهل فرحك بـ"زهوتك"..حقده يفوق ما كنت تقول!

عن خطاب هنية.."انقلاب سياسي جديد"!

كتب حسن عصفور/ في مسار الحركة السياسية دوما تبرز أحداثا ستترك بصمتها مع قادم الزمن، رغم انها قد لا تبدو أن بها ما يمثل "حدثا صارخا" بالتعبير المباشر، وعل من تلك الأحداث كان خطاب اسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الذي يمثل "إعلانا سياسيا خاصا" للشعب الفلسطيني، تصوويبا جاد شكلا وموضمونا لما أعلنه خالد مشعل في آخر مهمامه كرئيس لحماس، عبر مؤتمر صحفي في الدوحة لتقديم ما أسماه "وثيقة حماس السياسية" حيث خاطب العالم دون شعب فلسطين..

من حيث الشكل، نجحت حماس، ولأول مرة أن تقدم رئيسها المنتخب بطريقة تستحق التقدير، أن اختارت "الرؤية السياسية" ضمن حضور وطني لم تشهده غزة منذ الانقلاب الأسود، الذي ترك اسوأ ملامح الكارثة السياسية على القضية الفلسطينية، مشهد لا يمكن اعتباره "لزوم ما يلزم"، فحماس بصفتها الإخوانية السابقة، لم تكن تعير اهتماما كثيرا لغيرها، لكنها في ظل متغير جديد لجأت الى "الالتحاف بالوطني" لتقديم جديدها السياسي..

فيما اللجوء للنص المكتوب رسالة جديدة، ان الكلام لم يعد "خطابا ارتجاليا" يثير غريزة قاعدة هنا أو هناك، وهنية بالمناسبة احد أبرز من يتحدث شفاهة خطابة، بعيدا عن المضمون، النص المكتوب كمظهر جديد هو شكل من أشكال الالتزام بالكلمة، ومن هنا تبدأ رحلة "التغيير الحمساوي" للانتقال نحو "الداخل

الوطني" بالمفهوم العام، والتخلي عن مدرستها الإخوانية منذ تأسيس حماس أواخر 1987..

خطاب هنية، وضع اسسا سياسية تقترب كثيرا ان لم تكن حدثت فعلا، لكي تنهي رحلة "الاسلام السياسي" برامجيا، والدخول في مسار "حركة تحرر وطني" ضمن رؤية فلسطينية محددة المعالم في بعضها، ضبابية في غيرها..

حماس، عبر خطاب هنية، اتجهت للحديث للشعب الفلسطيني وقدمت له ما تراه مناسبا في مرتكز المرحلة المقبلة، وخلافا لمن لا يرى جديدا في الخطاب، فالحق السياسي أن جوهر الخطاب جديد سياسي بامتياز، بل ربما يمثل "انقلابا سياسيا حقيقيا" لرؤية حماس وهو الخطاب الأهم لتحديد ملامح الحركة كحركة وطنية فلسطينية ألقت عبئ الخطاب الإسلاموي بعيدا، دون أن تتخلى عن مظهر الأداء..

العناصر الأبرز لإنقلاب حماس السياسي وفقا لخطاب هنية، يمكن تحديدها عبر التالي:

*اعلان صريح وقاطع، بموافقة حماس على مخرجات لقاء بيروت حول اللجنة التحضيرية لعقد المجلس الوطني الفلسطيني، بما يمثل اعترافا صريحا بأن منظمة التحرير كإطار هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وأن حماس لن تكون "بديلا موازيا"، اعتراف لم يضع اشتراطات وعقبات، موقف وحدوي بامتياز، خاصة وأن الكل الوطني وافق على بيان تحضيرية بيروت..مقابل تعطيل ذلك من قبل الرئيس محمود عباس ما يظهره أنه المعرقل والرافض لتحقيق الوحدة الوطنية عبر المجلس الوطني، ورفضه مخرجات بيروت تظهره الخارج عن الاجماع الوطني..

*قبول حماس رسميا اعلان الدولة الفلسطينية وحل الدولتين، ضمن حدود 1967، بعيدا عن التأويل واللغة الغامضة، قالها نصا وأكدها خروجا عن المكتوب، عندما اشار الى رفض أمريكا وترامب للحد الأدنى الأدني المقبول فلسطينيا وهو حل الدولتين..وهوما يؤكد أن حماس تبنت رسميا برنامج الاجماع الوطني بعيدا عن "فذلكات اللغة العربية"..

*اعلان حماس مطالبتها بتطبيق قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير التي طالبت بتحديد العلاقة مع دولة الكيان، ووقف سياسية التنسيق الأمني كليا يمثل تعبيرا مضافا نحو الالتصاق بسياسية منظمة التحرير الفلسطينية، دون أن تطرح جديدا مخالفا، ما يمكن اعتباره ازالة العقبات الأساسية أمام انجاز الوحدة الوطنية..

*أعادت حماس، عبر خطاب هنية الاعتبار لما يجب أن يكون انتقاليا، العمل على تشكيل "حكومة وحدة وطنية"، بديلا لما هو قائم (في الضفة والقطاع)، رسالة سياسية لفصائل العمل الوطني، ان حماس تبحث عن "شراكة سياسية جديدة" ضمن حكومة تجسد تلك الشراكة في مرحلة دقيقة، مقابل موقف عباس وفصيله التمسك بحكومة رامي الحمدالله واعتبارها خيارهم الراهن، ولا يمكن لأي متابع أن لا يرى الفرق الوطني بين العمل لتشكيل حكومة وحدة وطنية وبين حكومة ضيقة الحدود وبلا لون سياسي..

*التعامل مع تفاهمات القاهرة بطريقة فاقت بالذكاء ما اعتقده البعض، عندما اعتبرها "تفاهمات فلسطينية فلسطينية" ما يمنحها قوة سياسية شرعية تفوق كثيرا اعتبارها بين حركة وتيار، وهذا يحسب انتصارا لحماس الجديدة، التي لم ترتعش أمام "هجمة البعض منها وخارجها"، ومنحها بعدا جديدا أنها تفاهمات تؤسس لمصالحة وطنية راسخة..وهذا يمكن اعتباره تحديا واضحا..

*ولكن هناك ما يمكن اعتباره سقطات سياسية في جديد حماس:

- حول الانتخابات كان واضحا هنا، ولكن السقطة السياسية السائدة لحماس ولكل فصائل العمل الوطني، انها لا تزال تعيش في جلباب "المرحلة الانتقالية وتجاهل كلي لضرورة الخروج منها.. تؤكد بدون تدقيق استمرار الحالة السياسية القائمة كسلطة وطنية بكل ما عليها..وهذا جرم سياسي!

- بخصوص قرار الأمم المتحدة حول دولة فلسطين عام 2012 رقم 19/ 67، حيث غاب ذلك كليا عن الخطاب الجديد، رغم قبول حماس بدولة في حدود 67 وحل الدولتين، لكنها تجاهلت الإنتصار السياسي الابرز للشعب الفلسطيني منذ اغتيال الخالد ياسر عرفات، وأن ذلك قيمة سياسية تاريخية، كان المطلوب الدعوة

لبحث آليات تطبيق قرار الأمم المتحدة واعلان دولة فلسطين للفكاك النهائي من التزامات المرحلة الانتقالية نحو دولة فلسطين..

*لا يخلو الأمر من نواقص بالمعني العام، خاصة فيما يتعلق بعدم تقييم المرحلة السابقة ما لها وما عليها، الصواب والخطأ، ولكن يمكن أن نجد "عذرا" بأن الخطاب لتقديم الجديد وليس لقراءة تقييم مسار العمل العام، مع اهمية ذلك لاحقا، ليس من حماس وحدها ولكن من مجمل فصائل العمل الوطني، دون هروب من خطايا الماضي، كي لا تبقى "نقاط كامنة متفجرة"..

*فيما يتعلق العلاقات العربية، كان مسار الخطاب دقيقا وربما وجه بعضا من الجديد، فالشكر لقطر طبيعيا جدا، ولو لم يقله لكان "غير أمين وليس محل ثقة" فيما سيقول، بعيدا عن الموقف من سياسة قطر فهي كانت سندا هائلا لحماس...لكن الشكر عن ماض لم يحمل تعهدا بقادم ..كما تركيا.. لكن الأبرز كان لمصر باعتبارها القادم السياسي في توجه حماس..هنا تبدأ حركة الرؤية خارجيا بأن بوابتها مصر وليس غيرها..

ذلك بعضا مما أراه جديدا يستحق القراءة بعيدا عن "عقد سياسية" سابقة..فهل تستمر رؤية حماس نحو بلورة "مشروع وطني جامع" وتبدأ بالعمل لذلك حيث تسيطر دون انتظار غيرها..ذلك بعضا من أمل مرتقب!

ملاحظة: سياسة الارهاب "العباسية" أصبحت تمارس بكل وقاحة ضد من لا ترضى عنه، بات القمع على "النوايا"..الغاء مؤتمر شبابي بعد تحضيرات لأشهر بعلم ورقابة الأجهزة الأمنية العباسية يمثل فضيحة لغرفة التنسيق الأمني وأدواتها..

تنويه خاص: أمين سر لجنة مركزية فتح الرجوب، بالمناسبة يمارس فساد المنصب العام بشكل رسمي وعلني ، تحدث في مقابلة تلفزيونية عن مصر كأنه مندوب قطري وليس فلسطيني..بالكم كم مليون ثمن هيك حكي ضد مصر..اسألوا تعوا!

غياب أداة الفعل الموحد عنصر داعم لخطوة الكيان!

كتب حسن عصفور/ لا مفاجآت في ما تقوم به سلطات الكيان الإحتلالي ضد الشعب الفلسطيني عامة، وما يجري بمدينة القدس تسريعا بخطى التهويد خاصة، ولا جديد أن المشهد الفلسطيني العام هو المساعد الأبرز للفعل الاحتلالي، وكل ما هو قائم راهنا يمثل قوة دفع لجرائم الحرب المتتالية..

لا يوجد أي تفسير مطلق أن يهرب الرئيس محمود عباس الى الصين لمدة 4 أيام، في زيارة أسمتها وسائل اعلامه الخاصة،بأنها "زيارة دولة"، رغم ان مستقبله كان موظفا (نائب وزير) لا أكثر ولا أقل، لا صلة له بالتمثيل السياسي، وبالتالي لا صلة لمكذبة اعلام عباس بصفة اخترعها لتبرير "هروب الرئيس" من المواجهة مع دولة الكيان، كونه سيكون غارقا في ترتيبات وبروتكولات واحتفالات "الزهو الديبلوماسي" بتلك الزيارة، التي لا صلة لها بأي مشهد كفاحي خلال معركة يفترض أنها معركة حسم وطني..

سلوك عباس منذ ما بعد عملية "باب الأسباط" جسد سلوك "هلع"، يبحث بكل السبل ألا تنقلب الغضبة الاسرائيلية عليه وعلى ما تبقى له من نفوذ أقل من المحدود ، وتعلن حصار منزله أو مكتبه، ما يحرمه من "مهرجانات السفر المتتالية".. (في مخيلته حصار الخالد فهو ليس من تلك الطينة االتي تقول شهيدا شهيدا وليس اسيرا اسيرا).

لم نر بيانا غاضبا ولا سلوكا يعلن أن ما حدث جريمة سياسية، غيب القيادة الرسمية للشعب الفلسطيني التي هي آخر معاقل "الشرعية الوطنية الرسمية"، لم نر أي لقاء للجنة التنفيذية تبحث ما كان يعتبر يوما "أم الكبائر" لو تم مسه مسا فما بالك اغلاقه وتدنيس المقدس منه، بما فيه الصلاة التي اعتبرها أئمة القدس وشيوخها صلاة باطلة شرعا لو تمت عبر بوابات المحتل..

لم يرسل مسؤولا رسميا واحدا لقيادة فعل الرفض ضد خطوة الاحتلال، خلافا لما كان زمن الخالد الشهيد ياسر عرفات، عندما قاد ابو علاء قريع وفدا من المجلس التشريعي للمشاركة في مواجهة مع قوات الاحتلال، وتعرض عدد من النواب مع أبناء القدس الى ضرب واصابات ..

ومع أن سلوك عباس السياسي منطقي تماما اتساقا مع موقفه، أن "لليهود حق مقدس في المسجد الحرام" لذا لا ضرورة لمعركة أو مواجهة شعبية او سياسية أو حتى ديبلوماسية تنذر بشرور يعلم هو قبل غيرها طبيعتها عليه وفرقته وأولاده. لكن ما ليس منطقي سلوك قوى الشعب التي تدعي أنها رافضة لمنهج عباس وفريقه، وليس المطلوب منها القيام بعمليات قصف عسكري أو عمليات "استشهادية" حاليا، ولا فتح معركة حربية من قطاع غزة، فتلك لها زمنها ودورها لو كانت ضرورة وطنية، لكن هناك كثيرا من أساليب العمل التي تعطي انطباعا وطنيا جادا بأن المواجهة الشعبية ليست بعيدة..

ولتبدأ بتشكيل "خلية عمل فصائلية" من كل رافضي تهويد البراق، اي كل فصائل العمل الوطني عدا فريق عباس، خلية عمل يكون مقرها الرئيس القدس المحتلة، تشارك بها الهيئات المقدسية شخوصا ومؤسسات الى جانب فصائل العمل الرافضة لتهويد البراق رفضا صريحا..

لتلك الخلية دور القيادة التنفيذية، وتحدد مسار عملها بكل أشكاله، بما يخلق حالة توحد كفاحي متناسق في كل مناطق "بقايا الوطن"، ومع أبناء الشعب في الداخل 48 وابناء الشتات، تكون قوة فعل لإعلان "غضب وطني عام" وليس دعوة آنية لساعات تنتهي بانتهاء المظهر الاعلاني..
وحدة الفعل هي المقدمة الأولى لرد فعل حقيقي، ودون ذلك يصبح كل نداء من فصيل بذاته، ليس سوى عملية خداع وتضليل للشعب الفلسطيني..فقوة الموقف وجديته دوما تنبع من وحدته، وتلك الميزة الأبرز في مسار الثورة الفلسطينية وإطارها التمثيلي منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، مع الانتباه أن حماس والجهاد جزء من التمثيل العام وإن غابت شخصياتها رسميا..

كل بحث في برنامج أو مهام بدون تشكيل "خلية قيادة العمل" بلا قيمة، بل هي كذب صاف..وليكن "نموذج القيادة الوطنية الموحدة" في الانتفاضة الوطنية الكبرى عام 1987 هو الحاضر، مع الأخذ بعين الاعتبار التواجد الجديد لقوى فلسطينية..

هل تكسر بعض الفصائل والمؤسسات المقدسية جرة "البلادة الراهنة"، وتعلن خلية العمل الموحد لرد موحد ومنسق ضد محتل بات لا يقيم وزنا لشعب قال عنه

قادة العالم الكثير..تلك هي الخطوة الأولى حقا لفعل يردع المحتل قادة وطغيانا وممارسات!

ملاحظة: هل لنا أن نطالب كل المسميات الفصائلية بالكف عن استخدام "خياراتنا مفتوحة" بالرد على جرائم اسرائيل..بصارحة صدق فيكوا المثل "اللي بيكبر حجره ما بيضرب"..كل فعل لديكم بات مصلحة مدفوعة الأجر يا سادة..أفعلوا أو إنخرسوا!

تنويه خاص: إعلان حماس حل لجنتها الإدارية من طرف واحد، اليوم قبل الغد، ستكون ضربة النهاية لكشف مستور عباس السياسي..قطاع غزة يدار دون لجنة سنوات..افعلوها وإسقطوا الوهم والكذب..صعبة هاي!

فرقة "حسبة الله العباسية" لـ"خلع" قطاع غزة!

كتب حسن عصفور/ في تاريخ الأمم تجد حكومات بلا لون ولا طعم ولكن برائحة ليست محببة، تستخدم من قبل "حاكم فرد مهووس" لتنفيذ رغباته الخاصة - الانتقامية كما يشتهي، دون أن يكون لها لها قدرة على قول "ممكن" أو "لو" أو "ربما"، فقط عليها القول وبركوع كامل وواضح "الأمر لك يا ولي الأمر فلسنا سوى خدم أحضرتنا لهذا الأمر"..

ولكن، في بقايا الوطن، ما نراه من "أفعال" تفوق كل ما كتبه تاريخ الأمم عن هزليات خاصة وعامة، ولعل "قراقوش" سيعلن براءته من نسب أي فعل تقوم به هي وآمرها المطلق له..

منذ أشهر عدة تمارس فرقة "حسبة الله العباسية" كل ما هو خارج القانون والدستور، بل والمنطق السياسي والانساني ضد قطاع غزة منطقة ومواطنين، موالاة ومعارضة، فتح وغير فتح، تنفيذا للأمر العباسي بالخلاص من هذه "الكتلة المزعجة"، وربما المعطلة - العقبة الكأداء لتنفيذ آخر مهام حياته السياسية بتدمير المشروع الوطني الفلسطيني، ليقول لمن كان له الفضل عليه فيما وصل اليه "اليوم أكملت لكم خدمتكم..أريحوني بسلام ولا تفتحوا صناديقكم السوداء"..

قرارات حكومة "حسبة الله العباسية" ضد قطاع غزة، تمثل نموذجا فريدا لتطوير مفاهميم الحقد الانساني - السياسي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، حتى دولة الاحتلال الاسرائيلي التي عملت كل جرائم الحرب الممكنة لم تصل الى هذه السفالة السياسية في مطادرة الانسان - الموظف، كما فعلت فرقة "حسبة الله العباسية" من حملة منظمة ضد قطاع غزة وموظفيه..

أن تتجرأ هذه "الفرقة" على قطع رواتب آلاف الموظفين العاملين والمتقاعدين، مدنيين وعسكريين، ثم تقدم على ما لا سابقة له، باحالة 6145 موظفا في يوم واحد على التقاعد المبكر، قدمت له تبريرا بلسان ناطقها "العجيب"، أنه قرار مؤقت الى حين تعود حماس عن "غيها" وتدخل "بيت الطاعة العباسي"، لنكتشف أنه لا يوجد منهم موظف تابع لحماس، وغالبهم من تنظيم فتح أن لم يكن جميعهم، لكن فرقة الرقص السياسي لم تدقق ولم تقرأ ولم تسأل، فقط نفذت أمر "الحاكم بأمر غرفة التنسيق الأمني"..

الفضيحة عندما تقرأ خبرا في ذات يوم الفعلة العار، ان هذه الفرقة قررت تشكيل مجموعة لترسيم "الحدود البحرية" بين فلسطين والدول المجاورة، وبعد الفحص والتدقيق، عرفنا ان حدود فلسطين البحرية تخص البحر الميت ولا نزاع عليه، فيما الآخر هو البحر المتوسط، ومن حيث الصدفة الجغرافية فتلك الحدود تخص قطاع غزة لا غيرها..

تقرأ الخبر وكأنك لا تعرف العربية، لا تصدق ما ترى أمامك نصا، فرقة تقرر تشكيل لجان لدراسة مسألة حدودية لمنطقة لا وجود لها فيه، ولا أثر عليه، وتعمل بجد لا مسبوق لطرده من معادلتها، وتتذكر فجأة أنه حدود بحرية لفلسطين..

أي هزل هذا الذي تقوم به فرقة الرقص السياسي تلك، ربما حاولت هذه الفرقة ومعلمها الأول، رغم عجزه الجسدي وغيره، أنها تتذاكى فيما يتعلق بحقل الغاز على شواطئ قطاع غزة، وأنها ترسل لدولة الكيان أنها على استعداد لتقديم ما يلزم لحكام تل أبيب لاستغلال حقل غاز القطاع واستثماره دون أي يعود بفائدة لأهل القطاع..

رسالة تقديم غاز القطاع لدولة الكيان مقابل ما ترتضية حكومة تل أبيب من "عطايا مالية" لفرقة حسبة الله العباسية"..فهي لا تبحث ترسيما لحدود كونها لم تعلن الدولة حتى ساعته، ولكنها تريد سرقة أموال الغاز الخاص للتصرف به عبر حكومة الاحتلال..

أي عار سيكتبه التاريخ عن هذه الفرقة موظفا أول وموظفين صغار..العار ذاته سيخجل منهم وأفعالهم..والعار أكبر لمن يصمت على أفعالهم الخارجة عن النص الوطني!

ملاحظة: زيارة رئيس وزراء الهند الى تل أبيب والاحتفاء بها وكلمات نتنياهو انه منتظره منذ 70 عاما كافية لارسال من هو قابع بالقوة القهرية الى جهنم السياسية..الهند بلد "براذر عرفات" الى حضن الصهيونية..يا عارك يا هذا ويا حسابك ايضا!

تنويه خاص: مصر لم تؤكد أنها ستستقبل محمود عباس..الخبر من سفيره ومصادرعباسية في رام الله سربت خبرا لموقع عبري أن لن يذهب احتجاجا..هل نحن أمام لعبة اختراع زيارة ورفضها في آن.. تحت كل الظروف ليتها تتم ليسمع ما وجب سماعه!

"فريق عباس" من تهديد "حماس" الى التودد بسبب "الضرة" دحلان"!

كتب حسن عصفور/ لحسن حظ الانسان، أن محركات البحث على شبكة "الانرتنت" قادرة على العودة لقراءة ما كان يوما من تصريح لهذا وذاك مسؤولا أو مواطنا، ولعل من أطرف الأحداث التي تستحق العودة لمعرفتها، هي تصريحات محمود عباس رئيس حركة فتح، ورئيس منظمة التحرير و"السلطة" في حدودها الممكنة، في شهر أبريل (نيسان)، في العاصمة البحرينية، والتي تحدث خلالها كأنه "الفاتح عباس" لتحرير قطاع غزة من "قبضة الانقلابيين"، ما لم تستجيب لشروطه كافة، دون نقاش والا سيتم اتخاذ "خطوات غير مسبوقة" ضدها..

والحقيقة أن تعبير "خطوات غير مسبوقة" فتحت باب الاجتهاد للبحث ما هي تلك الخطوات "غير المسبوقة" التي يمتلكها فريق لا يملك قوة عسكرية أو شعبية داخل القطاع، يمكنه أن يتم بها اسقاط "حكم" حماس، حتى وصل الأمر بعضو مركزية فتح، مفترض أنه قناة التواصل، ليدعو أهل القطاع الى الخروج في "انتفاضة شعبية" لاسقاط حكم حماس، دعوة وجدت "انتفاضة سخرية" لا سابق لها..

ولاحقا تكشفت بعض "خطوات عباس غير المسبوقة"، بالاستعانة ب"صديق" لتنفيذها، فكانت دولة الكيان الطرف المنشود للخلاص من سيطرة حماس على قطاع غزة، سابقة لم تحدث يوما في تاريخ الحركة الوطنية، أن يلجأ طرف "وطني" الى "عدوه الوطني" للخلاص من فصيل "وطني"، رفع الخصومة السياسية مع فصيل فلسطيني بعيدا عن أي وصف له، ظلاميا كان أو غيره، الى الاستنجاد بالعدو الوطني تكشف مدى الانحدار اللاوطني في العلاقة الداخلية الفلسطينية، ولأن دولة الكيان تدرك مدى هزالة فريق عباس السياسية، اشترطت عليهم قبل أي موافقة على "ترجي عباس" لحكومة نتنياهو بمزيد من العقوبات ضد قطاع غزة، الاعلان الرسمي عن "يهودية حائط البراق والساحة"..

وكان لحكومة الكيان ما طلبت عبر تصريحات مسجلة صوتا وصورة لأمين سركة فتح - المؤتمر االسابع جبريل الرجوب، يعلن فيها بكل "وقاحة سياسية" أن حائط البراق هو "حائط المبكى" وهو لليهود، ثم أكملت فتح ذلك الموقف بتبني تقرير لجنة عصبة الأمم عام 1930، الذي تحدث نصا صريحا أن حائط البراق هو "حائط المبكى"..مواقف كان لها في ظل ظروف طبيعية أن تخرج كل جماهير الشعب الفلسطيني داخل الوطن وخارجه لمحاكمة من قال ذلك، في موقف يهدر دم الرئيس الشهيد الخالد ياسر عرفات الذي تم اغتياله "بتوافق مع البعض، لرفضه تهويد المسجد الأقصى، حائطا وساحة وتاريخا..

لم تكتف دولة الكيان بالحصول من "فرقة عباس" على الاعتراف بـ"تهويد القدس والمسجد الأقصى"، بل ذهبت أبعد كثيرا في فرض الابتزاز السياسي عليها من خلال غرفة التنسيق الأمني، وكذا اعادة النظر في المشروع السياسي بحيث اصبحت المفاهيم العباسية تستند الى اعادة ترسيح مفهوم التهويد بطرق "تفاوضية"..

تنازلات تاريخية دون مقابل سوى ترسيخ "مصالح" وحصار المعارضة للنهج العباسي"، وحمايته في مواجهة أي معارضة له، رغم أن اي انتخابات تجري في الضفة وتحت كل الظروف لم تعد فتح تفوز بها، حتى في ظل مقاطعة الآخرين والارهاب المزدوج "العباسي - الاحتلالي" ضد من يعارضه من خلال "غرف التنسيق الأمني"، وصلت الى اعتقال خالد جرار التي هددها عباس قبل أيام أمام اعضاء اللجنة التنفيذية، وطلب الا تحضر نهائيا أي اجتماع لاحق..

ومن "الخطب العباسية العنترية" ضد حماس خاصة خطواته "غير المسبوقة" تحول فريقه فجأة من الحرب السياسية والبحث عن "ثورة غزة" لاسقاط حكم حماس، الى "التودد غير المسبوق" كي تعيد فتح باب الحوار معها، ولم تعد "شروط عباس" التي اعتبرها "خطوط حمراء" هي القاعدة للحوار مع حماس، لكنه فجأة هرول اعلاميا عبر بعض من ناطقيه وأمين سر مركزيته، في مخاطبة حماس للعودة الى حوار شرط "فك الارتباط" مع القيادي الفتحاوي النائب محمد دحلان وتياره داخل فتح..

"انقلاب عباسي جديد" نحو حماس، من "التهديد بخطوات غير مسبوقة الى التوسل غير المسبوق"..فقط لفك الارتباط مع التيار الاصلاحي في حركة فتح..

"ثورة الهلع العباسية" من التطور المفاجئ في علاقة حماس بتيار الاصلاح في فتح لترتيب أوضاع قطاع غزة بعد التهديد بتجويعه وتركيعه واتخاذا خطوات بقطع رواتب الالاف من ابناء القطاع وهي فعلا "خطوات غير مسبوقة وغير وطنية وغير قانونية" وهي لصوصية سياسية – قانونية، استندت الى جبروت الاحتلال وليس غيره، هلع كشف كم هي هشة تلك "النبرة الصوتية" التي أطلقها عباس في البحرين، عندما اكتشف أن دولة الاحتلال لن تصبح وكيلا له لتنفيذ ما يحلم به، بل احالته الى العكس كوكيل لتنفيذ ما تريد، وكان تهويد الأقصى بداية الحراك السياسي المطلوب منه لانقاذ ما يمكن انقاذه من آثر سلطته ومصالحه الخاصة..

محاولات فريق عباس لفك الارتباط الجديد بين حماس وتيار الاصلاح في فتح، لن تصل الى غايتها، ليس لأن حماس حركة مبدئية تحترم ما تتفق عليه، بل ربما هي أقل حركة تفي بما تلتزم به لو كات مصلحتها تتطلب ذلك، لكن حماس

جربت عباس عشر سنوات، ولا فائدة ..وكانت تهديداته الأخيرة وحصاره قطاع غزة بالتعاون مع دولة الاحتلال كاشفا لحقيقته السياسية..

عمليا، حماس هي المستفيد الأبرز من تطور الأحداث، بعد أن أدركت قيادتها الجديدة، خاصة في قطاع غزة، ان مصر ليست دولة فحسب، ولذا أعادت اسس العلاقة بما يحقق المطلوب، واغلاق باب الارهاب ضد الشقيقة الكبرى، وبدأت ملامح سياسية جديدة بين حماس "الجديدة" والشقيقة مصر..

الأبرز ان تطور العلاقات جاء بعيدا كليا عن اي تنسيق أو تشاور مع "فريق عباس"، وهي رسالة مصرية ردا واضحا على "عنطزة عباس" ضد مصر والرباعية والتطاول عليها في لحظة ما..

التطور في المسألة السياسية داخل قطاع غزة ستترك آثارها على مجمل المشهد الوطني، ولن تبقى "أسيرة" لحدود القطاع..وقادم الأيام ستفتح باب المعرفة لم سيكون!

ملاحظة: د.سلام فياض غادر أرض "بقايا الوطن" متوجها الى امريكا ليبدأ رحلة عمل كاستاذ زائر في احد أهم جامعات أمريكا (برينستون)..رغم قيمة العمل والجامعة فأن فلسطين خسرت سياسيا كان له أن يكون حاضرا في المشهد القادم.

تنويه خاص: استقبال مصر وفد من "لجنة حماس الادارية في غزة" رسالة سياسية تستحق التفكير..هل هي لفك الضغط عن القطاع أم مزيدا من الضغط على طرف مستخف بالوطنية الفلسطينية!

"فصائل الكلام المباح"..و"شهرزاد روابي"!

كتب حسن عصفور/ من ميزات عملية "باب الأسباط" في القدس المحتلة، انها فتحت جرحا عميقا حول المشهد الفصائلي الفلسطيني على حقيقته، وكم نجحت قوى "الردة الوطنية" في تعطيل كثيرا من "مفاعيل" الحركة الشعبية العامة ضد جرائم حرب الاحتلال التي لا تتوقف، وبدا المظهر الفلسطيني العام، قمة في

عجز "حركة الأرجل"، فيما كان قمة الفعل في "حركة اللسان وصوت الحنجرة"..

أن تقدم دولة الكيان الإسرائيلي على اغلاق أقدس مقدس اسلامي مع الحرم المكي، وتمر المسألة وكأنها نصب حاجز على أحد الطرق الفرعية في شارع مقدسي، فنحن أمام "كارثة" بالمعني السياسي العام، خاصة وأن من يعود الى حديث أي فصيل فلسطيني، كبر حجمه أم صغر، ما قبل تلك العملية سيقرأ ما لا يتركه ينام شوقا للمواجهة النارية - الشعبية الكبرى التي ستفجرها، و"ستفتح باب جهنم" على دولة الكيان" حكومة ووجودا لو مست المسجد الأقصى مسا..

والحق أن باب جهنم فتحت على أوسع أبوابها، في مدينة" روابي" منتج رأس المال المحلي، التي اعتبرت "النموذج الفلسطيني" الذي تريده سلطات الاحتلال لأي مكان فلسطيني، مدينة تفتح أبواها لكل مظاهر الرفاهية والاحتفالات، وأفخر مطاعم غير محلية، تتيح للفلسطيني أن يمضي وقتا غاية في "المتعة"، بعد أن منحتها سلطات الاحتلال كل "الامتيازات المطلوبة" لتصبح "مدينة التعايش الوحيدة" في الضفة حيث لا تغلق أبوابها أمام أي مستوطن يرغب أن يمضي "وقتا خاصا" داخل أسوارها..

ولأن "ذاكرة الفصائل" تعطلت كليا، ولم تعد تدرك ما قالت بالأمس، واصلت إصدار بيانات "فتح باب جهنم" على المحتلين، عبر بيانات لم تخل من كل مظاهر التهديد والوعيد والقصاص، الذي سيبدأ وقد لا ينتهي حتى تحرير الأقصى، كما لم يحرره صلاح الدين..

ما كشفته عملية "باب الأسباط" البطولية ليس مدى هشاشة أمن المحتل وأتباعه منسقي الفعل الأمني، فتلك مسألة كشفتها هبات سابقة، خاصة هبة الغضب الشبابي وحملة السكاكين، التي طاردتها بشكل مشترك ومنسق ليلا ونهارا أجهزة المحتل وأجهزة عباس الأمنية، بكل ما لهما من قوة وقدرة وأثر، فعل ارهابي طال الأهل إن لم يطل من فعل غضبا..

أن تعجز كل فصائل "فتح ابواب جهنم" عن القيام بمظاهرة مشتركة واحدة، ليس في القدس المحاصرة كي لا يقال أنها قد تؤدي الى "خسائر كبيرة جدا" وتصبح عملا غير مسؤولا، ولكن في أي من مدن وبلدات الضفة المحتلة، وبالتحديد في

المكان "عاصمة السلطة الرسمية المؤقتة" حيث قادة ومتحدثي وحكواتية كل فصائل "الكلام المباح" يعيشون فيها والبعض في مدينة غزة، لكن تلك المدينة كانت أكثر سكونا من "جزر الباهاما التي استقبلت وزير اتصالات سلطة عباس سائحا"، لا حس ولا خبر..

والعار أن قادة تلك الفصائل والحكواتية ممثليها أثارهم غضب لا بعده ولا قبله، وهم يصرخون مع جوليا بطرس "وين الملايين"، وأصابهم البكم عن ما قاله فتى فلسطين الذهبي محمد عساف "ارفع راسك هذا سلاحك أصل الكرامة انسان"..منتظرين حفلة الفنان الأردني الرائع وصاحب الحنجرة المميزة عمر عبد اللات بعد أيام قليلة ليرقصوا طربا بأغنيته "يا جبل ما يهزك ريح" في مسرح "مدينة السحر والجمال"!!!

وتصاب بكل أشكال الدوار عندما يخرج من بين هذه الفئة التائهة، ويتساءل لماذا لم تعقد الجامعة العربية لقاءا عاجلا فوريا يدعو لوزاري عربي أو قمة مصغرة عاجل، لكنه يتجاهل كليا أن من يجلس على سدة الحكم في شمال بقايا الوطن ومقره المقاطعة برام الله، لم يكن بذي صلة اطلاقا بهذه القضية، ولم يكلف مندوبه الخاص في الجامعة العربية بطلب أي شكل من أشكال اللقاءات، بل لم يطلب موقفا خاصا، وانشغل طوال اليوم التالي لإغلاق المسجد الأقصى في منح الأوسمة والنياشين، بحث له عن عمل يبعده كليا عن الانشغال بقضية اغلاق المسجد الأقصى، حتى فصيله صاحب السلطة صمت دهرا، ومؤسساته الاعلامية تعاملت مع المسألة كخبر يتم تداوله، دون اي فعل يحفز روح المقاومة الشعبية، وكأن هناك أمر مطلق بمنع ذلك كي لا يطاله "شبهة التحريض"، وتغضب منه "ماما أمريكا" وتفتح باب خزائنها على ما قدمته أجهزة أمنه من عمليات تجسس لخدمة المخابرات الأمريكية..

والحق أن عباس لم يترك أجهزته الأمنية عاطلة عن العمل خلال اغلاق الأقصى، فوجد لها "مهمة مقدسة" لا تقل عن محاربة العدو "هنا سنختلف من هو عدو محمود رضا عباس راهنا"..مش قضية، فتح عباس "باب جهنم" ضد الصحفيين والنشطاء وأصحاب الكلمة، فبعد أن حجب مواقع بالعشرات، أدرك أن ذلك لم ينل من أصحاب الكلمة التي تؤرق منامه وفرقته، تفضح سلوكه السياسي والشخصي وكيف أحال البلد الى "عزبة له وعائلته"..فتح حربا ضد شعبه من

خلاق قانون "الجرائم الالكترونية" بعد حرب حصار قطاع غزة حتى التركيع، وهو ما تريده امريكا واسرائيل..حرب ضد الشعب وليس أعداء الشعب..

ذلك بعضا من "وصف حالتنا" كما خلدها محمود درويش، والى لقاء "شهرازد روابي" وآلافها التي سترقص حتى تسكت عن الغناء المباح مع الجميل عمر..خلال قادم الأيام!

سلاما للقدس وسلاما لبقايا وطن ووداعا لقضية الى حين أن يخرج عرفاتي جديد بثورة تعيد الصواب الى أهله..ويهتف لهم "طل سلاحي من جراحي.."!

ملاحظة: من أطرف الكلام ما قاله خالد مشعل مسؤول حماس السابق عندما اعتبر ما حدث في تركيا من أروع الأمثلة الشعبية لافشال "الانقلابات"..يا ريت مشعل يقول كم مليون خرج الى الشوارع..صحيح شو رايه بملايين 30 يونيوفي مصر أم كانوا أشباح..مشعل التقاعد منيح استمتع به!

تنويه خاص: تكتب ضد الإرهاب الأمني في قطاع غزة يشتمك الحمساويون..ويشيد بك العباسيين..تكتب عن الارهاب العباسي تتبدل حركة الشتيمة من حمساوي الى عباسي..والطريف كلاهما بقلك كذاب..مسخرة لا قبلها وصعبا يكون بعدها!

قيادة فتح..التراجع عن مؤامرة "التقاسم الديني" ضرورة!

كتب حسن عصفور/ أن يخرج مفتي الديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، ليؤكد المؤكد الوطني، ان "الحرم القدسي بساحة البراق" هو اسلامي خالص النقاء، وأنه لا وجود بأي شكل لما يزعمون "هيكلا"، فتلك مسألة تصبح قاطعة لا تحتاج فتح "جدل وطني" حولها، خاصة بعد أن أكد أهل فلسطين ورأس الرمح الكفاحي في "معركة الأقصى"، اسلاميته ، ودحر من أن إعتقد بطيب المكان لليهود قد أصيبوا بصدمة كبرى..

"معركة الأقصى"، لم تكن درسا سياسيا - كفاحيا للمحتلين فحسب، بل كانت لمن راهن أنه يستطيع أن يعبث بالمقدسات الوطنية، دون رادع، معتمدا على

"منظومة أمنية ثلاثية" عملت لسنوات لتدمير "البنى الكفاحية" السياسية - الجماهيرية، علها تفرض "مشروعها التهويدي العام" على الواقع الفلسطيني..

أهم دروس "معركة الأقصى" لم يكن "إزالة الأبواب"، كما يحاول الاعلام المسموم "إختزالها"، مع قيمتها الرمزية الكبرى، لكن الأبرز كان منع أي التباس في هوية القدس والأقصى وفرض "وقائع تزيفية" على المكان..

هي معركة لإثبات "هوية القدس ومقدسها الحرم الشريف"، بعد أن حاولت الادارة الأمريكية أن تكرسه كتابة ونصا في لغتها السياسية "الحرم - الهيكل"، دون أن تقف التي تسمى "قيادة رسمية" للشعب الفلسطيني أمام هذه التسمية "الرسمية"، ولم تعلن الحرب عليها، بل العكس احتضنتها بعد أن خرج أمين سر فتح - المؤتمر السابع جبريل الرجوب - الهارب منذ شرارة هبة الغضب الأخيرة - ، ليعلن في مقابلة مع قناة عبرية عن أن "البراق هو مكان مقدس لليهود باعتباره بقايا الهيكل وأن حائطه هو حائط المبكى"، تصريحات كانت تكفي ليس لطرده من صفوف فتح بل نصب محكمة وطنية له ليحاسب على تدنيسه للحرم القدسي الشريف..وبدلا من محاسبة المهود، فتح اعلام محمود عباس الخاص "الرسمي" تلفزيونا ووكالات وصحف نيرانهم على كل من فضح هذه الكارثة السياسية - الدينية الكبرى في سابقة ستمثل عارا وطنيا عليهم..

ولم تكتف قيادة فتح - المؤتمر السابع بصمتها على فضيحة الرجوب، بل أنها تبنت تقريرا أمميا، بجهالة غير مسبوقة، لم تقدم عليها أي جهة فلسطينية منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة، تقرير عصبة الأمم المتحدة لعام 1930 في اجتماعها يوم 19 يوليو (تموز) 2017، الذي يشير الى زعم "حائط المبكى والهيكل"، وتلك سقطة سياسية كانت تكفي وحدها لاندلاع "ثورة شعبية" حتى "خلع هذه الفئة"، لكن حسابات الواقع كانت أكثر تعقيدا بوجود محتل، وضعف بنية الحركة السياسية وتواطئ البعض مع "فرقة عباس" لحسابات مصالح ضيقة مقيتة..

ولعل أهل فلسطين، ورأس الرمح فيهم راهنا، عليهم أن يقدموا "شكرا خاصا للحماقة الإسرائيلية الكبرى"، التي قدمتها حكومة "الغباء السياسي" في تل أبيب، عندما "ظنت إثما سياسيا خالصا" بقدرتها على فرض "التهويد" الذي نالته من

"الفرقة العباسية" واقعا بنصب "بوابات" لخلق "حقائق جديدة"..فكانت "شرارة الغضب" التي فاقت كل حساب، ليس الحكام اليهود الصهاينة المحتلين، بل كل من بنى سياسته على "إستكانة أهل فلسطين عامة والقدس خاصة"..

"شرارة غضب" أعادت للذاكرة الوطنية التي أصيبت عند البعض بسرطان خاص، "شرارة الانتفاضة الوطنية الكبرى" ديسمبر (كانون الأول) التي صنعت "مجدا فلسطينيا خاصا"، أنتج ولادة "أول كيانية فلسطينية على أرض فلسطين" تفتح الباب لاحقا لإعلان دولة فلسطين، حتى لو كسر مسارها من يفترض انهم "رعاتها"..

شرارة الغضب في القدس والأقصى، أعلنت أن "التهويد" لن يكون حاضرا وأن مؤامرة "التقاسم الديني" كما "التقاسم الجغرافي"، لن ترى النور ما دام هناك شعب فلسطيني حي لا يمكن قتل روحه الكفاحية، عبر "غرف تنسيق أمنية" او تلاعب بواقع سياسي..

ولكي تنجو "فتح - المؤتمر السابع"، بما لها من تراث واثر وطني، عليها أن ترفع راية الشجاعة الوطنية وتعلن أن الخطيئة الكبرى" التي ارتكبها الرجوب وسقطة تقرير عصبة الأمم" إنما كان جهالة سياسية"، وعليه فقد اعتبرت فتح ذلك كأنه لم يكن، وأن المسجد القدسي الحرام فوق الأرض وتحتها هو مكان اسلامي ووطني مقدس لا شريك فيه، وليبحث من يريد عما يبحث في غير المكان..

التراجع عن "الخطيئة صواب لا بعده والاستمرار عليها خطايا لا بعدها"..فتح ومركزيتها الآن على المحك..دونها أنتم "شركاء في مؤامرة أمريكية - صهيونية لفرض مؤامرة "التقاسم الديني"، بدأت في قمة كمب ديفيد 2000 دفع ثمها الخالد حياته، بعد أن قاد المواجهة الكبرى ضد العدوان على أرض فلسطين والمقدس السياسي والديني..

فتح ولا غيرها أمام امتحان تكرم فيه وطنيا أو تهان..الخيار لها وليس لغيرها!

ملاحظة: لم يكن لائقا أن يتوسل محمود عباس تلك المكالمة من تلفزيونه بلسان موظفة يحمل لها الميكرفون "من نصبه عباس رئيسا لاعلامه الخاص"..ليس هكذا تصنع "الانتصارات" تأكد يا "ابو مازن"!

تنويه خاص: صمت حماس على تصريحات نسبت الى عضو قيادتها فتحي حماد اهانة وطنية لها قبل غيرها..فلسطين والقدس أعلى قامة من اي شخص أو فصيل ..

لدينا توجه.."تعبير سبهللي" في "الزمن العباسي"!

كتب حسن عصفور/ أصابت "صفقة السفارة" في عمان، بين الأردن واسرائيل وبرعاية أمريكا، وما نتج عنها من "إستبدال الأبواب بالكاميرات" قبل دخول الحرم القدسي الشريف، رئيس سلطة الحكم المحدود ومن معه، بحالة "دوار سياسي"، ليس لضعف المنتج من "الصفقة العامنية"، فربما لو كان الأمر لهم لكان أسوء بكثير مما حدث، كونهم أصلا باعوا البراق تهويدا، في سابقة تستحق المطاردة الوطنية حتى يتراجعون أو يحاكموا أمام الشعب في ساحات عامة..لكن لأنهم لمسوا جيدا، قيمتهم الحقيقة في المشهد القائم، وأن غالبية أطراف اللعبة لا يقيمون وزنا لمن يتخاذل..

وكشف اليوم التالي للصفقة، كمية الهزالة التي تتمتع بها هذه الفئة المتسلطة على القرار السياسي، عندما قررت لقاء ليوم الأربعاء لـ"دراسة التطورات"، وبعد ساعات إكتشفت ان "المرجعيات الدينية والوطنية في القدس" قررت اللقاء فأصدرت بيانا، لا يوجد به اي اشارة للجالسين في مقاطعة رام الله ومن يزورهم بأسماء مختلفة..بيان يمثل صفعة سياسية لا تقل عن "صفقة السفارة"..فسارع مكتب عباس بالاعلان عن تقديم الموعد ليوم، وحدث ولم يصدر أي بيان عن اللقاء، مكتفيا بتصريح لعباس في افتتاح اللقاء..

عباس قال أريد ان اكون، فلا تقتلوني حيا، لذا أعلن بعد استنجاده بالمفتي محمد حسين، وبعودة "التنسيق الأمني" بعد عودة الأمر لما كان قبلا (ولا نود النقاش عن لا صدق القول بوقف التنسيق الأمني ولا المدني ولا أي من الاتصالات)،

فعباس وفرج والشاباك يعلمون أنه لا يقول الحقيقة، لولا ذلك لجلس في منزله، لا يتحرك دون تنسيق من بيته الى مكتبه أربع مرات..وغاب البيان كما كان في اللقاء الأول، مستبدلا "شخصه" بـ"القيادة" في تكريس للديكتاتورية السياسية التي باتت منهجا رسميا لهد عباس..

وفجأة، خرج احد أعضاء اللقاء، ليتحدث عن وجود "توجه فلسطيني لإحالة ملف الاستيطان لمحكمة الجنايات الدولية خلال الساعات القادمة"، وأضاف أن "الاجتماع ناقش كيفية الضغط دوليا من أجل إدانة الممارسات الإسرائيلية في المسجد الأقصى"، وأنه "جرى دراسة آليات التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات، للانضمام لعدد من المنظمات الدولية خلال الفترة المقبلة."

وقبله خرج عضو من مركزية فتح - المؤتمر السابع، وقبل انتهاء اللقاء ليعلن عن "توجه" للانضمام لـ 28 منظمة دولية".

هذه التصريحات وطريقة إخراجها، من فتح المؤتمر السابع، ثم عضو من الحاضرين تمثل مظهرا مرتبكا، غير جاد ومهين لشعب ينتظر من "القيادة" أن تقدم له رؤية واضحة محددة للرد على العدوان المتواصل، فتكون النتيجة أن هناك "توجها" لكذا وكذا وكذا..

ولأن هذه "الزمرة السياسية" استفحلت استغباء الشعب الفلسطيني، وتتصرف وهي تحت حماية "الجدار الأمني الواقي" في الضفة الغربية، وديكتاتورية فريدة" تمزج بين القمع والارهاب والملاحقة المالية، لا تملك ذاكرة وطنية، تجاهلت أن قرارات المجلس المركزي، قرر ليس دراسة "توجه"، لتلك الخطوات، بل قررها وطالب بالعمل على تنفيذها، إلا أن "الزمرة العباسية" رفضت ذلك، وانحازت الى خيارها بتعزيز العلاقة مع دولة الكيان باسم "التنسيق الأمني المقدس"، حتى وصلت الى منحهم البراق "هدية معنوية لليهود"..

كل قرارات "الشرعية الفلسطينية تطالب بالتنفيذ" وليس التوجه يا سادة..لذا الحديث عن توجه ليس سوى مظهر ضعف سياسي واستجداء عل أطراف البحث عن حل يتذكرون ان "عباس وزمرته" لا زالوا هنا..ولذا حاول الكلام عن "توجه" ووقف تنسيق أمني، علهم ينتبهون، لكن العالم بالحقيقة يدرك أنه ليس ضمن حساب اللاعبين لأنه وزنه بات خفيفا جدا..

لا خيار لعباس وزمرته لكي يحسب له حساب ما،سوى أن يصبح جزءا من "المواجهة الشعبية العامة" وليس الحديث عنها، أن يخرج للشعب وعبر وسائل الاعلام مباشرة ليعتذر عما فعل من "جرائم سياسية" ضد شعبه ومقدساته، ومنها:

*سحب بيان فتح الخاص بتهويد البراق..

*وقف كل قرارته ضد أهل القطاع بما فيها الحصار الذي طلبه من دولة الاحتلال..

*وقف جرائمه ضد رواتب الموظفين، قطعا أو تخفيضا..في الضفة والقطاع..

*الغاء قرار التقاعد الإجباري لموظفي قطاع غزة..

*وقف قانون الإرهاب المسمى بـ"الجرائم الإلكرتونية"..

تشكيل "قيادة سياسية" تضم مختلف القوى دون إستثناء لتكون قيادة يومية للمواجهة الكفاحية..

*الطلب رسميا بعقد قمة عربية طارئة، او قمة عربية مصغرة..

*تشكيل قيادة خاصة للقدس تكون حاضرة بكل ما تتطلب المعركة..

*وضع آلية لتنفيذ كل القرارات السابقة..

*الكف عن لعبة "التوجه" وندرس" ..

*اعلان رسمي لعقد المجلس المركزي بمشاركة حماس والجهاد يعقد خارج رام الله، لبحث تطبيق قرار الأمم المتحدة حول دولة فلسطين..وقرارته السابقة

دون ذلك، لن يكون لهذه الفئة دور سوى دور كارثي انها تقدم القدس، ولاحقا القضية الوطنية الى "الآخرين" لتقرير مصيرها..

ملاحظة: لماذا لم ينتفض محمود رضا عباس ويصرخ حول القرار المستقل بعد صفقة السفارة وتجاهله كليا..هل لأن امريكا واسرائيل لهما "حظوة خاصة".. يمكن!

تنويه خاص: من صور لقاء "القيادة" تجد ناطقين باسم فتح حاضرين.. شو علاقة ناطق باسم فصيل، لا يحضر اجتماع مركزية فصيلة بحضور لقاء أعلى "مستوى" نظريا..مش قلنا "عهد السبهللة العباسي" عجب!

لقاء عربي ينتظر "مساومة" على المقدس..عاركم يتسع!

كتب حسن عصفور/ منذ عملية "الأسباط" في القدس المحتلة، ولعبة حكام تل أبيب لمحاول استراق "واقع" جديد لفرض "تهويد" منطقة المسجد الأقصى وساحته، اعتمادا على موافقة فئة فلسطينية، قدمت له "البراق ساحة وحائطا"، والنظام الرسمي العربي، كما كان الفلسطيني يتعامل مع "هبة القدس"، كأنها حدث عابر مصيره الى "هدوء ونسيان"، تنتهي بما يرده الكيان والبعض الرسمي من فرض "تقاسم" بين مقدس اسلامي" و"مقدس يهودي"، كما أعلن من باتوا خارج النص الوطني مهما غلفوا ذاتهم بكذب سياسي حباله لن تطول..

الرسمية العربية، أنظمة وجامعة، تحركت كلاما وهاتفا، بعد أن أدركت حكومة تل أبيب، بلسان قادتها الأمنيين، ان القائم الكفاحي الراهن يحمل بعضا مما لم يكن قديما، هبة تتسم بروح الكفاح الوطني والتحرري الى جانب عمق الأثر الديني فيما يدافعون، ببعد ثقافي وتاريخي بأن حماية المكان من التهويد هو حماية لفلسطين الهوية والقضية والتاريخ، وأن "معركة القدس" هي اختبار لمعركة المشروع الوطني..

فجأة أعلن أحمد أبو الغيط امين عام "الجامعة العربية" عن إجتماع عربي وزاري يوم الأربعاء، بعد أن تذكر أن القدس "خط أحمر"، رغم ان الحرب العملية بدأت يوم 14 يوليو، وليس 22 يوليو، وكان الاعتقاد أن العرب الرسميين جاءوا متأخرين، خيرا من أن لا يأتوا أبدا، ويبدو أن "زحمة سياحة الصيف" أجبرت ابو الغيط على تأجيل اللقاء الى يوم الخميس..

لا نعلم هل يعلم من سيلتقي وزاريا عربيا كم شهيدا وجريحا سيكون سقط قبل أن يجد "وزاري عربي" مكانه في القاهرة، وقبل هذا كيف يمكن أن يكون هناك لقاء

في مجلس الأمن اليوم 24 يوليو لمناقشة تطورات القدس، واللقاء العربي سيأتي بعد ذلك بأيام..

نظريا، أو أبجديا، كان على العرب "شكليا"، ان يبدأوا هم قبل غيرهم، اللقاء الوزاري، ومنه يتم "صياغة موقف موحد متفق عليه"، يصبح ملزما لأي حراك سياسي مع كل أطراف المنظومة السياسية، والتي عليها أن تلتزم بقرار عربي، وليس ان تناقش مؤسسة دولية الوضع في القدس والأقصى، وقد تخرج ببيان ما، لا يريح ولا يرضي، وقد لا يسمن عن "جوع" ثوار الهبة المقدسية، بل ربما تبث سموما كما بثها الأمين العام للأمم المتحدة الذي كسر كل إحترام سياسي للهيئة الدولية عندما "سال دمعه" على مقتل مستوطنين هم جزء من آلية احتلال، ولم ينبس بحرف على اعدام عشرات شباب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال..والعار أن تصمت المؤسسة الرسمية الفلسطينية على تصريحات غوتيريش.

بالتأكيد، سنجد من بين عرب المنظومة المثقلة ببلادة الشعور السياسي نحو فلسطين والمقدسات الوطنية، من يختبئ خلف عدم رغبة قيادة سلطة الحكم المحدود بلقاء رسمي، كي لا تصبح ملزمة بقرارات محددة، تربك "حركة المساومة" التي تعتقد انها قد تقدم عليها مع سلطات الاحتلال، أو بعض دول عربية تبحث كل منها عن "تسوية ما" للأزمة، بما يحقق لها مكانة ما على حساب "المقدس الفلسطيني"..

نعم، تأجيل اللقاء العربي هو انتظار لمساومة ما قبل اللقاء، علها تأتي من هذا أو ذاك، الرسمي الفلسطيني أو رسمي عربي، خاصة بعد أن بدأت شبكة الموقف الاسرائيلي تتآكل مع حضور شعبي ووطني مختلف، رغم الانقسام والخداع السياسي لغالبية فصائل العمل، من يحكم أو يساند أو يبحث عن مكانة ودور..

دون مبالغة، لهؤلاء بلا أي مسمى ، هبة القدس تقول لكم مسبقا "نأبكم طلع على شونة"..لن تحصلوا على ما تأملون..المقدس الديني هو مقدس وطني، وأماني المتخاذلين لن ترى نورا كافيا لتمرير الانكسار!

ملاحظة: عار أن تصمت الرسمية الفلسطينية على كل مؤسسة دولية تدين أي عمل ضد المستوطنين كونهم جزء من آلية الاحتلال الاستعماري

الاستيطاني..صمت على غوتيريش وصمت على الاتحاد الأوروبي و"الرباعية الدولية"..كلمنجية البعبعة ضد الآخر وينكم!

تنويه خاص: غياب أداة موحدة، وغياب اللقاء الرسمي اليومي وعدم تشكيل أدوات متفق عليها، مؤشرات أن الهبة المقدسية تنال "العاطفة" أكثر من الحق العملي!

"مبادرة ترامب للسلام" ..أي استغباء سياسي هذا!

كتب حسن عصفور/ لم تنته بعد "افراح" الشعب الفلسطيني بكل قواه ومؤسساته، المنقسمة وغير المنقسمة، بعد قرار اليونسكو حول الخليل وحرمها التاريخي، حتى خرج علينا الرئيس محمود عباس، ليس مهما حدود صلاحياته هنا، ليعلن بلا أي حالة ارتعاش فكري أو سياسي، تأييده لـ"مبادرة ترامب للسلام" والتي تدعو لاقامة "حل الدولتين"، ضمن خطة عباس "الاستراتيجية" لعقد ما أسماه اختراعا عجيبا بـ"الصفقة التاريخية"..

والحق أنه ما كان الاعتقاد ان يتم الكتابة عن موقف أمريكا السياسي ثانيا، بعد تعرية الخدعة الكبرى بمفهوم "الصفقة التاريخية"، بل ولم يكن الظن، وغالبه بات ليس إثما، ان يفتح من يتسلم مقاليد "الشرعية الرسمية"، بالقهر الواقعي وليس بالواقع الديمقراطي، مسألة الحديث عن ذلك بعد النجاح الكبير في اليونسكو، بعيدا عن من كان يقف خلف ذلك النجاح، والتجاهل الرسمي المقصود لدور بلدية الخليل ولجنة حماية تراث المدينة ونسبه الى وزارة السياحة، المعلوم وطنيا حقيقة دورها ودور من هي على رأسها لأسباب غير معلومة، لكن "ريما عادت الى عادتها القديمة" لتتحدث عن "سلام ترامب المعشوق"..

والغريب أنه في عالمنا بقارته الخمس او الست، لا نقرأ عن "مبادرة ترامب للسلام" أو "مشروع ترامب للسلام"، ولا يتحدث عنه أي كان، بما فيه دولة الكيان العنصري، سوى محمود عباس شخصيا، حتى طاقمه المفاوض، والمفترض انه أكثر معرفة تفصيلية بحقيقة الموقف الأمريكي من عباس، الذي لا

يملك "الوقت الكاف" للمتابعة الدقيقة، فمهامه بلا حدود خاصة وأن معركته السياسية الكبرى كيف له أن يركع قطاع غزة ويكسر شوكة أهلها تجويعا وحصارا وتعاونا مع محتل لتحقيق "الغاية العباسية" في تحطيم " كرامة قطاع غزة"، الذي لم يستجب لدعوات موظفي عباس ومخبريه القيام بانتفاضة شعبية لرفع صوره فوق مباني مؤسسات القطاع..

لنترك "الأحقاد العباسية" على القطاع، والتي سيذهب ريحها قريبا جدا، ونتساءل هل من موظف أي كان موقعه، من صائب عريقات حتى محمد مصطفى، مرورا بحامل الأختام "الأمنية الخاصة" في الشراكة العباسية ضد الارهاب العالمي ماجد فرج، ما هي ملامح ذاك المشروع الأمريكي، وما هو مضمون "مبادرة ترامب للسلام"، بل هل حقا امريكا تؤمن بدولة فلسطينية في حدود 1967، أو ما يفضل البعض ترداد المفهوم الأمريكي بما يسمى "حل الدولتين"، الذي يردده البعض كالببغاء دون تدقيق حقيقي فيما يحمل من خدعة سياسية اخترعتها ادارة بوش الابن ضمن حسابات تصفية العهد العرفاتي الاستقلالي تمهيد لتنصيب العهد العباسي..

اصرار محمود عباس على الترويج لوجود "مبادرة ترامب للسلام" أو مشروع ترامب لحل دولتين بما يضمن دولة فلسطينية على حدود 67 ليس سوى حملة تضليل سياسية كبرى، ترمي الى الحفاظ عل علاقة خاصة مع الإدارة الأمريكية ولتبرير الخدمات الأمنية التي تقدمها سلطة عباس مقابل مال وحماية، للمخابرات الأمريكية، في سابقة خارجة عن النص الوطني، كونها تحمل ملامح الجاسوسية الرسمية، خدمات مقابل مال وحماية..

الواقع الذي يريد عباس تزويره، أن أمريكا وعلى لسان ممثيلها كافة، بما فيهم مبعوث ترامب ذاته للمفاوضات مع عباس ونتنياهو، بأنه لم يتم بعد بلورة أي موقف كامل، ولا زال هناك وقت لمزيد من المشاورات، قبل بلورة موقف واضح، حتى صائب عريقات ذكر أنه لم يقدم موقف أمريكي بعد، وهم في مرحلة الاستماع وتلقي المواقف من طرفي المسألة قيد البحث..والأطرف أنه لم يسجل في خطاب رسمي ذكر هذه الادارة لتعبير دولة فلسطينية أو "حل الدولتين"، في أي نص منذ انتخاب ترامب..

اصرار عباس المتلاحق بالحديث عن مشروع ترامب للسلام يثير كل أشكال الشبهات السياسية، وما هي الفائدة من ترويج هذه الأكاذيب السياسية، وما الغاية الحقيقية منها..

عباس يحاول بكل السبل "تزيين موقف أمريكا" ليل نهار، فيما يعمل بكل السبل وليل نهار لتركيع قطاع غزة..ولأن "القصور السياسي" اصبح سمة هذا العهد الفردي فهو لن يرى أي منهما، فلا ترامب لديه مشروع واضح، وكل ما له أفكار متناثرة تقوم على منع قيام دولة فلسطينية في حدود 67 والغاء قرار 194 وتهويد قسم كبير من الضفة وكذا القدس وساحة الحرم القدسي الشريف، وما موقف ادارته في اليونسكو من الخليل سوى نموذج لموقف ترامب الذي يؤيده عباس..

باختصار يمكن القول الفصل بـ"وداعا للحلم العباسي"..وقادم الأيام اشراقها سيكون أقوى فعلا وحضورا وبدون أي اثر وآثار آمريكية.. فحلمه بتركيع قطاع غزة عبر الأداة الاسرائيلية "ذهب مع الريح المصري"!

ملاحظة: استشهاد جنود مصر في سيناء عاشته غزة كما لم يحدث قبلا..كان يوما جسد ملامح مستقبل مختلف..حماس في قطاع غزة تتغير بسرعة غير مسبوقة..فيما البعض بدأ يرتعش أكثر مما كان مترعشا!

تنويه خاص: مسخرة القول عندما تسمع أحدهم يقول أن انفصال قطاع غزة سيحول الواقع الى كانتونات منفصلة..من حيث المبدأ غزة لن تنفصل فهذا هدف ولى الى غير رجعة..لكن بالك شو اسمه اللي صار بالضفة في عهدك يا فلان!

مرض الرئيس عباس بين "الإشاعة والحقيقة"!

كتب حسن عصفور/ كان خبرا عاديا جدا، بأن يقوم الرئيس محمود عباس بعملية فحص طبية خاصة، في مشفى برام الله، وأحسنت الرئاسة في حينه أن سارعت هي بإصدار بيان خاص بذلك، ما وضع المسألة في إطارها الصحيح، ثم قامت وسائل اعلام الرئاسة "الرسمية"، بتغطية خروجه من المستشفى وتصريحات للطبيب المشرف تطمأن..

وكان للخبر أن يقف عند هذا الحد الكلامي الطبي، وتنتهي المسألة بشكل عادي جدا، خاصة مع عمر الرئيس عباس المتقدم، كما أنها ليست المرة الأولى التي يذهب الى ذات المشفى في رام الله، ولا صلة لذلك بالتنسيق الأمني و"صلابة الموقف" بوقفه، وتلك قضية لا داع لنقاشها هنا، كونه قائم بأشكال عدة، الى جانب أن الرئيس تعرض لحالات مشابهة، بل وأكثر حرجا طبيا وخضع لعمليات أدق في مشافي عمان بالأردن، ولم تثر أي منها "ضجة سياسية"..

ما حدث مؤخرا، كان له أن يكون "حدثا طبيا عاديا"، ولا يصبح "مادة إعلانية - إعلامية" في سوق المشهد السياسي، بين خصوم الرئيس والذين باتوا أغلبية واضحة في داخل الوطن وخارجه، وبين "مؤيدي عباس" من بعض فتح وبقايا فصائل، فيما خسر القاعدة الشعبية العامة - اللامنتمين - ..

لكن ما حدث جاء خلافا له، وبدأت "حركة الإثارة" حول صحة عباس من مكتبه الخاص، في سقطة سياسية لم يتم حسابها بما يكفي في ميزان المعركة الدائرة، معركة القدس والأقصى، فسارع بإصدار ملصقات "إعلانية" مدفوعة من ميزانية السلطة، ووزعت بكثافة مع "فجر الأحد" 30 يوليو 2017، تظهر وكأن الرئيس عباس هو قائد معركة القدس والأقصى، وتلك مادة إعلانية مدفوعة الثمن، لا قيمة لها، ولا تترك أثرا خاصة عند أهل القدس، كونهم يعلمون جيدا حقيقة ما حدث، ومن هو بطل المعركة، وأن "المقادسة"، شعروا بغضب من معركة "السباق" لسرقة "نصرهم"، وكان لغضبهم أشكال عدة، أبرز مظاهره الحملة ضد الصحفية التي حاولت التملق لعباس، وما تلاها من كتابات علنية ضد محاولات نسب "النصر" لعباس ولحكام عرب آخرين..علما بأنه لم يذكر اسم عباس ولم ترفع له صورة واحدة خلال المعركة ولا بعدها، بل ربما حدث ما لا يريح الذات العباسية..

لكن، الأهم والمفاجئ، أن يخرج ملصقا فتحاويا يوزعه مكتب الرئيس ذاته، ليتحدث عن "سلامتك يا قائد الوطن"..ملصق لا يتوافق مطلقا مع بيان الرئاسة حول صحة الرئيس عباس، وما تلاه من بيان طبي ومظهر تلفزيوني، فوفقا للبيان الرسمي، لا يستحق ما حدث ملصقا مثيرا بهذه الطريقة، ومنه فتحت باب "الإشاعات" حول حقيقة مرض عباس، و انتشرت حملة اخبارية بدأت بنقل مفاجئ الى تل أبيب بطائرة خاصة، الى صعوبة وضعه الصحي لرفضه السفر

الى الأردن، نتيجة وقف "التنسيق الأمني"، الى هاتف "الملك عبدالله" للطمأنه الصحية، وهو الهاتف الوحيد له، كما انه ليس من عادة الملك السؤال عن "صحة عباس"، خاصة وانه أجرى أكثر من عملية بالإردن دون أن نقرأ خبرا كهذا..

ونصل الى المفيد، وهو غياب أي خبر سياسي عن أي نشاط للرئيس عباس منذ خروجه من المشفى، رغم ان أحدا من مقربيه إدعى أنه يدوام في مكتبه بشكل طبيعي، لكن وسائل اعلام "الرئاسة" الرسمية وكالة وإذاعة وتلفزيون لم تنشر خبرا عن أي نشاط سوى "هاتف الملك عبدالله"..وهو ما يسمح بكل التساؤلات عن حقيقة مرض الرئيس عباس وصحته..وما يتطلب توضيحها بعيدا عن "الهروب" اللامفيد، وأن تكون "الشفافية" هي عنوان المعلومة..ولا ضير بأن تكون هناك "نشرة طبية" تشرح للشعب الفلسطيني وللآخرين الواقع والحقيقة..

غير ذلك، فالسكوت سيفتح باب كل أشكال الإشاعات "البيضاء والسوداء"، ولن تقف عند حدود مرض الرئيس وحقيقته وطبيعته، بل ستطال كل شيء له صلة بالمشهد الفلسطيني، والتي بدأت عمليا وتم بث كمية من "الإشاعات" التي قد تخلق واقعا خطيرا، خاصة ما له صلة بالحياة السياسية في "بقايا الوطن"، كـ"حل المجلس التشريعي"، رغم انها رغبة دفينة لفريق عباس منذ زمن للخلاص من آخر بقايا "الشرعية الدستورية"، الى جانب اشاعات تعيين "نائب للرئيس"، الى العمل على نشر تقرير عن إغتيال الخالد أبو عمار، رغم أن تلك إشاعة قد تكون من "خصوم الرئيس"، لأن التقرير لو نشر سيحدث زلزلا مدويا يقلب كل مكونات الوضع القائم..

لن تقف "الإشاعات السياسية - الصحية"، ما دام فريق الرئيس عباس يتصرف بتلك الطريقة "الضبابية"..فالوضوح دوما أقصر الطرق الى الحقيقة، وغيره نفق مظلم في مختلف المناحي..الخيار لكم لو كان بيدكم أصلا !

ملاحظة: غضب "المقادسة" طغى على فرحتهم بنصر شعروا انه الأبرز لهم منذ سنوات بعيدة، "جبهة سرقة نصر المعركة" سممت فرحتهم...يسم بدنهم مش هيك!

تنويه خاص: خبر لكاتب غزي حول سفينة إمارتية محملة بالغاز ستصل الى غزة أثار "بلبلة" واسعة مترافقة مع "أمل" وفرح..لكن الحقيقة انتصرت..الخبر

طلع "كذبة نهاية يوليو"..الغزازوة مش ناقصين إحباط لأنهم الأكثر تصديرا له في العالم!

"معركة القدس لإسقاط المشروع التهويدي وليس بوابته فقط"!

كتب حسن عصفور/ بعيدا عن سقوط تيار محمود عباس الأخلاقي في التعامل مع أي نقد سياسي لمنهجه نحو القدس والمواجهة الوطنية، ومحاولتهم استبدال الخطايا ببطولة وهمية، فالمسألة الجوهرية التي تستحقها حركة المواجهة الشعبية ضد المخطط الإسرائيلي في القدس تبحث عن جوهر أدوات المعركة التي فجرها أهل المدينة بعيدا عن أي موقف رسمي - فصائلي محدد..

انتهى خطاب رئيس سلطة الحكم المحدود وفتح - المؤتمر السابع، دون ان يتخذ أي خطوة عملية واحدة نحو ترسيخ قواعد المواجهة مع المحتل، او نحو الداخل الفلسطيني، حيث ان المعركة هنا لا تقف حدودها عند "خطاب" حاول تجنيد كل أدوات "التضليل" لتسويقه أنه يمثل "نقلة نوعية"، رغم انه هرب كليا من حقيقة تحديد طابع المشروع الوطني وأدواته الفعلية لكي "نقلب الطاولة" على المحتل وليس ضحايا المحتل!..

المفتاح الأساسي لأي مواجهة مع المحتل، ما عرف طوال تاريخ الثورة وما قبل "العهد العباسي" بالوحدة الوطنية، تحولت عبر فريقي النكبة الفتحاوي والحمساوي الى حركة بيانات وتصريحات ومناشدات، في مشهد يكشف البعد السياسي في كيفية التعامل مع المشهد الوطني، حيث لم يعد هناك أي مبرر لكسر كل "جدران النكبة القائمة"، لو كانت القدس حقا ومعركتها الكبرى هي العنوان الوطني، فمن يبحث وحدة الفعل والأداة لا يختبئ وراء "سواتر" يمكن أن تذوب مع مجري الفعل الكفاحي، فما تقوله فتح وعباس بأن "اللجنة الإدارية" هي العائق المركزي، واشتراط الحل المسبق دون تقديم بديل واضح، يمثل هروبا وطنيا ..

وأن تشترط حماس تراجع عباس عن كل اجراءاته الارهابية و"غير الوطنية" ضد قطاع غزة تماثل بمظهرها موقف عباس وفتح، ولا فارق بين "تشريطهما" سوى المسمى والمتحدث..

عمليا يجب أن تبدأ المبادرة من محمود عباس بعد أن يتخلى لثوان عن "عصبوتيه" الفصائلية، ويبادر كرئيس مسمى الى طلب لقاء قيادي وطني موسع معلوم الأركان، وليس مسمى بلا هوية سياسية، لقاء دون شروط مسبقة، ليس بين فصيلي النكبة، بل كل الإطر الوطنية المشاركة في منظمة التحرير، وكذا حماس والجهاد، يفتح الباب أمام تنفيذ المتفق وليس البحث عما ليس متفق، وكل ما تم سابقا كفيل بانهاء الانقسام بدرجة تقارب الـ90%..

لقاء يعلن مسبقا أن معركة القدس الوطنية، هي معركة المشروع الوطني بكل مكوناته، وعليه تعلن حركة فتح اعتذارها للشعب الفلسطيني عن "السقطة السياسية التاريخية" التي وقعت فيها عبر تبينها تقرير عصبة الأمم عام 1930، التقرير الذي يؤكد "تهويد البراق"، سقطة تعتبرها فتح كأنها لم تكن، وعليه نتقدم نحو رفع راية المواجهة لكل أركان المشروع التهويدي وليس "بواباته فقط"..

فمعركة القدس فتحت كثيرا من التساؤلات، ويبدو أنها لن تنتهي حول حقيقة الفعل الفلسطيني، بل وعلاقة الفعل بالمؤسسة الرسمية الفلسطينية، خاصة بعد أن انتشرت قضية تشكيل "قيادة ومرجعية" تقود هي المواجهة خاصة بالقدس بعيدا على الإطار الرسمي، قضية تفتح باب النقاش هل هناك متغير للبنية السياسية يبدأ تشكيله من قلب المواجهة لرسم مسار وطني جديد، بعيدا عن "عقد التشكيل"..

المعركة التي غابت عنها كل القيادات المركزية الأولى، في مختلف الفصائل رغم امتلاكها أوراق العبور لحواجز الاحتلال، لن تقف عن حدود البحث عن "صيغ بديلة" للقرار الارهابي الاسرائيلي، لاستبدال البوابة الإلكترونية بـ"أبواب سياسية" لتكريس التهويد، ونقل المعركة من المشهد الوطني الى البعد الديني في أضيق حالته..

معركة القدس ستكون في اليوم التالي لإيجاد "بدائل" لمأزق نتنياهو وحكومته، وهي التي ستحدد مسار معركة المشروع الوطني بكامله، ولن تقف عند خيارات "ضيق النفس السياسي" التي ستبدأ بعض "الأطراف" فرضها تحت غلاف "انتصار" محدود..

ملاحظة: مرت ذكرى ناجي العلي شهيدا والوطن يشتعل رفضا للمحتل مشروعا وأذنابا..ناجي العلي الحاضر الذي يغيب في مسيرة شعب نحو الحرية والاستقلال الوطني..حنظلة ستبقى "مفزعا" لهم!

تنويه خاص: حذار من بصم حركة المواجهة بصبغة فصائلية خادعة..المعركة تفجر الطاقات في ظل غياب القيادات وسياسية موحدة..

من لم يهتز للأقصى لن يهزه استمرار الإنقسام..إنسوا!

كتب حسن عصفور/ لن ينسى التاريخ الوطني "فضحية" محمود رضا عباس ليلة 18/ 19 يوليو، الى جانب ما عليه من فضائح متراكمة منذ أن نال اللقب العرفاتي الأبرز "كرازي فلسطين"، عندما منع وسائل اعلامه الخاصة ببث أي أخبار عن الملحمة التي دارت رحاها مع قوات الاحتلال لقمع عشرات المصلين، أدت لجرح العشرات ونقلهم الى المشافي، بينهم خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري..

أمر عباس وسائل اعلامه بمنع بث أي خبر أو لقطات مصورة عن المواجهة وتغييب اصابة الشيخ الجليل، خوفا من "غضب سلطات الاحتلال"، كي لا تعتبره محرضا على المواجهة..واستبدال المعركة الوطنية بمسلسل سوري قديم، كي تكون الرسالة العباسية غاية في الوضوح لنتنياهو، ومنع غضبه وغضب الأمن الإسرائيلي، الذي يملك الكثير عنه وأولاده وجماعته، لو فتح صندوقه عليهم لما تجرأ أن يسير في أي مكان، وسيبحث له عن ملجأ قد لا يجده أيضا..

أن تهرب الى الصين حاملا معك "أوسمتك" لتمنحها لهذا وذاك، وتصاب ببكم خاص لو أن الموضوع له صلة بالأقصى، وتنطلق بكل حماسة لتبحث عن مسرب تفاوضي، حتى لو كان "سرابا" كونك تعلم أن ذلك "السراب السياسي هو ما يبقيك في منصبك القهري، ويمثل لك "جدارا واقيا" من غضب الشعب"..!

المسألة هنا ليست فضيحة بذاتها، رغم ما تختزنه من دلائل سياسية عن مآل هذه المجموعة العباسية، بعد أن باتت تعتبر البراق (حائطا وساحة) مكانا يهوديا

مقدسا، لكنها مؤشر هام جدا عن حقيقة الموقف السياسي العباسي من المشهد الفلسطيني بكل جوانبه، والأهم هنا ما يعرف وطنيا بـ"النكبة الثالثة"، الانقسام، باعتبار أن نهاية الانقسام هي المدخل الحقيقي لرفع شأن الحركة الوطنية بكل مكوناتها نحو اعادة الاعتبار للمواجهة الشاملة مع سلطات الاحتلال على طريق الخلاص منه واستكمال مهام التحرير الوطني نحو اعلان دولة فلسطين، وفقا لقرار الأمم المتحدة 19/ 67 لعام 2012..

مؤخرا إجتهدت بعض الشخصيات، كما هو الحال منذ سنوات لتقديم "أفكار عملية" لانهاء الانقسام، والتي لخصها النائب القريب من حماس جمال الخضري عبر ما أسماها "مبادرة" سبقه الى بعض افكارها الاعلامي المقرب من الرئيس عباس وفرقته السياسية ناصر اللحام، وأبرزها ":

* حل اللجنة الإدارية المشكّلة في القطاع، بالتزامن مع إلغاء الأخيرة لكل الإجراءات المتّخذة ضد غزة.

* تمكين حكومة الوفاق الوطني من العمل في القطاع بكافة صلاحياتها، بالتزامن مع تحمل كافة التزاماتها خاصة في موضوع الموظفين الجدد والقدامى.

* تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية وتفعيل المجلس التشريعي للمصادقة على هذه الحكومة، إلى جانب إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية وانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني.

تلك العناصر هي ما يرددها محمود عباس بأنها شروطه للقبول بانهاء الانقسام، كما يرددها من خلفه أعضاء لجنته المركزية التي صاغها المؤتمر السابع بالأخير، فهل يقبل بها وتبدأ خطوات حقيقية لوضع نهاية النكبة الثالثة..

قبول عباس بتلك الخطوات العملية ترفع عنه أي "شبهة وطنية"، خاصة بعد سلوكه المعيب وطنيا وأخلاقيا تجاه القدس والقصى، وموافقته على تهويد أماكن مقدسة به..

حركة حماس وقيادتها الجديدة، هي أيضا أمام امتحان حقيقي، في كيفية التعامل مع تلك الأفكار العملية، وربما لا تختلف بأي من عناصرها عما تحدث رئيس

مكتبها السياسي في الخطاب التعريفي له كرئيس للحركة، بل بعضها قد يكون مستنسخا من ذلك الخطاب..

حماس لم تعد تحت ضغط سياسي كما كانت عليه، بعد فتح خط القاهرة - دحلان، وما أنجبه من "تفاهمات" كسرت ظهر مخطط عباس لتركيع قطاع غزة، كما كشف ذلك أحد أعضاء فرقة عباس محمد اشتيه في حديث تلفزيوني مسجل صوتا وصورة..

لذا عليها أن تلتقط تلك العناصر وتعلن موافقتها عليها كأساس لحوار فوري لانهاء الكارثة، وبدء صفحة وطنية جديدة، خدمة للمعركة الشاملة التي بدأت من المسجد الأقصى..بل وتعلن دعوتها لكل الأطراف في قطاع غزة اللقاء للبحث فيما مقدم من أفكار للبحث في آليات التنفيذ..

عمليا ومن السلوك السياسي العام، فمحمود عباس لن يوافق اطلاقا على تلك الأفكار، بل ولن يوافق على أي تصور بما فيها مقترحاته ذاتها، ولو تم صياغتها مرة ثانية، وتم نسخها حرفيا وقدمت من طرف آخر سيعلن أنها "غير كافية"..

عباس لن يجرؤ على الذهاب لانهاء الانقسام، لأن الثابت الآن، أن خياره لم يعد بيده، وقراره ليس مستقلا، بل هو جزء من قرار "غرفة التنسيق الأمني الثلاثي" التي تعبر الانقسام الهدية الأبرز لها لانهاء روح الثورة الاسلاقلية للشعب الفلسطيني..

من يهود الأقصى والقدس..ومن يهرب من مواجهة معاركها، ويمنع اعلامه عن بث أخبارها لن يكون أمينا لفلسطين، وبالقطع لن يعمل لانهاء الانقسام..فعباس يعتبر استمراره هو "الحصانة الرسمية للبقاء في منصبه، ويعلم كل العلم أن اي انتخابات رئاسية سيكون أول المطاح بهم، وعودة المجلس التشريعي تعني نهاية لزمن "الفرخة التي تبيض له ذهبا"، سلطة وتسلطا ومالا..

فكروا بسبل غير السبل التقليدية..إخرجوا عن النص البليد "أن عباس ممكن أن يكون جزءا من الحل"!

ملاحظة: هتافات الشباب المقدسي الغاضبة ضد محمود رضا تستكمل غضبهم بتمزيق صوره أمام الأقصى..ليته يسمع ويرى..بس من وين يا حسرة!

تنويه خاص: هل يفاجأنا أحد أعضاء مركزية فتح بموقف سياسي حقيقي نحو فضيحة عباس الاعلامية..سلاما لروحك يا صلاح خلف (أبو إياد)..وسلاما لفتى فتح ماجد أبو شرار!

"نخوة" نقابة الصحفيين مصابة بـ"حول سياسي"!

كتب حسن عصفور/ إنتفضت نقابة الصحفيين الفلسطينين، ومعها "إعلام سلطة محمود عباس" للدفاع عن حملة مغرضة ضد صحفية عاملة في تلفزيون عباس، ومعها شاركت وزارة الاعلام في رام الله، وهو دفاع مشروع ومحق كي لا تصبح الخلافات مدعاة لبث فرقة وطنية، وتشويهات لحسابات "غير سياسية"، ولذا لها التقدير على ما فعلت.

والحق، أن هذه "الهبة" للدفاع عن الصحفية الفلسطينية العاملة في تلفزيون السلطة، أعادت للذاكرة أن محمود عباس رئيس سلطة الحكم المحدود في مناطق بالضفة المحتلة، أمر نائبه العام بحجب موقع "أمد للاعلام"، ثم بعد أيام عمم الحجب على عشرات مواقع أخرى، مخالفة للقانون والدستور (القانون الأساسي)، وبغير وجه حق، وفي سابقة لم تحدث في "بقايا الوطن" منذ العام 1994، حيث بداية بناء السلطة، التي غاب عن المشاركة فيها عباس لعام ونيف، لأسباب ليته يشرحها لشعبه..

قرار الإرهاب العباسي، ضد "أمد" والمواقع الأخرى، مضى عليه خمسين يوما، دون أن نرى أي حملة حقيقية من نقابة الصحفيين، سوى بيان لا نعلم هل لازال بأرشيفها أم تم حرقه لغايات تجديد المناصب في الانتخابات المقبلة..

الحرية يا نقيب الصحفيين، وأعضاء النقابة ليست "فردية" ولا "طائفية"، ومن يتطاول عليها يجب ملاحقته ومحاسبته، وتلك أبسط واجبات نقابة تقول أنها تمثل الصحفيين دون أي تمييز، وتذهب لتشارك في مؤتمرات وتنشر صور المشاركات وهي فخورة بأنها "مثلت فلسطين"..

إن "نخوة النقابة" وتهديدها كل من يتطاول على صحفية تلفزيون فلسطين بالملاحقة والمحاسبة، ولن نقف عند كيف يمكنها فعل ذلك، وتذكيرها باعتقال أمن حماس لصحفي في تلفزيون فلسطين، وتجاهلها كليا ارهاب سلطة رام الله وأمنها ضد الاعلام والصحافة لهو منطق لا يستقيم مطلقا، مع حقيقة "النخوة"..كان لها أن تدين اعتقال حماس وترهيب الصحفية عبر حمالة تنال منها لمدحها بغير وجه حق دور لم يكن لعباس في "هبة الأقصى"، وكذلك تدين ارهاب أجهزة عباس الأمنية واعتقالاتهم لاعلامين وصحفيين ولا زالوا في سجونها..

"نخوة النقابة"، بدت وكأنها حملة انتخابية مبكرة لكسب ود "اعضاء الجمعية العمومية" من العاملين في اعلام سلطة عباس، ما يكشف أننا أمام "رشوة سياسية - نقابية" بدأت تلوح في الأفق، وكي لا يقال أن هذا إتهام بلا دليل، نقول أنه يبدو، استنادا الى صمت النقابة على قرار عباس بحجب المواقع مخالفة للقانون..وأيضا الحديث عن الحريات في جانب وتجاهلها في جانب آخر..

منذ قرار "الخديوي عباس الثالث" بحظر "أمد" والمواقع الاعلامية الأخرى، ونحن وغيرنا نطالب من جهات قانونية وهيئات ذات صلة، بوقف هذه العملية الارهابية التي تقارب "جريمة حرب اعلامية"، أو تقديم ما لدى عباس وأجهزته القضائية والأمنية ما "يبرر" هذه الخطوة، وكان على النقابة، لو أنها حقا تمثل الصحفيين دون "ارتعاش" أن تكون رأس الرمح في التصدي لهذه الخطوة الارهابية، الفريدة، والتي لم يقدم عليها أكثر حكام العالم رداءة سياسية..

أن تكتفي النقابة ببيان يتيم حول قرار هو الأخطر ضد الحريات والحق في المعرفة، ثم تختفي وكأنها قالت قولتها، وبرأت "ذمتها" للشعب وأيضا قالت لمن تود القول، ها أننا صامتون، وما ان أتت قضية صحفية قالت ما قالت وقيل عنها ما قيل، بالنهاية لا يؤثر على مجرى الحريات ولا مسار القانون، كما قرار الارهاب العباسي، انتفضت وهددت وأعلنت..

لا نريد منكم تهديدا كوننا نعلم حدود "أسلحتكم" خاصة قبل الانتخابات، لكننا نريد منكم أن ترفعوا قضية رسمية باسم المؤسسات التي حظرت بغير وجه حق قانوني، وأن تتبنوا حملة فك الحجب واسقاطه كليا، كي نرى "عدالة في توزيع

النخوة"، كما تصدروا بيانا يلزم الاعلام الرسمي بأن يقف الى جانب حرية الرأي ويرفض قرار الحجب، وأن يعاد النظر في عضوية من يرفض ذلك..

هل هذا صعب، بالتأكيد لا، لو أريد للنقابة سبيلا للدفاع عن الحريات بلا أهواء أو حسابات أو مصالح خاصة أو شخصية..إعلموا أن الارهاب ساقط ومن يتبناه ساقط وراحل..ولكن تبقى الحرية دوما هي التي تنتصر..والتاريخ أمامكم وليس وراءكم..وإن "أمد لناظره قريب"!

ملاحظة: فجأة فتح ملف عباس الصحي، وتطايرت الاشاعات عن تدهور صحته..زيارة لبيوت شهداء وجرحى تمحي كل شك..وهاي شغله سهلة كتير لو أراد الناس تشوفه رئيس لشعب فلسطيني مش لغيره!

تنويه خاص: ما حدث لصحفية تلفزيون فلسطين عمل مرفوض وتطاول بلا حق..لكن هل تساءلت مؤسسات الدفاع عنها لماذا كل هذا الغضب حدث..اهو ضدها أم رفضا لما إدعت بغير حق..فكروا شوي يمكن تعرفوا الصح.."سرقة النصر" مش هيك!

"نفير فتح العام".. هل يستمر أم سلاما ورحمة!

كتب حسن عصفور/ بدأت "حركة" الاحتفالات بـ"نصر القدس"، أهلا وموقفا، سريعا بعد البدء بإزالة الأبواب والجسور من أمام الحرم القدسي الشريف، ولم يترك البعض الذي عاد الى المشهد متأخرا ومرتبكا، وبلا رؤية سياسية، اللحظة دون أن يزج بذاته وكأنه "صانع النصر"، حتى وصل الفجور السياسي قمته بنسبه الى من تذكر القضية بعد أن شعر انه بات "أيقونة" بلا قيمة سياسية..

ما حدث من دروس المعركة المقدسية، ليس وقت الوقوف أمام كل ما بها، خاصة وأن بعضها بات ساطعا، بأن هناك "الجديد السياسي" الذي لن يمر مروا عابرا، وترك بصماته ما سيكون له "أثر" في قادم المشهد السياسي..

ولكن، لنقف قليلا أمام دور دور فتح - المؤتمر السابع وكيفية التعامل مع "هبة الغضب المقدسية"، بعد أن اصابها موقف رئيسها محمود عباس بارتباك سياسي،

لا تعرف كيف تتعامل مع التطورات الكفاحية السريعة، ويبدو أن بعض قيادات فتح، وخاصة نائب رئيسها محمود العالول، وهو شخصية تعلم يقينا بحكم الخبرة الطويلة، ان الأرض المحتلة لا تنتظر عودة رئيس فضل السفر على المواجهة، كما أمين سر فتح الذي هرب هروبا شاملا، من اي حضور كونه صاحب التصريح الأشهر للتنازل عن البراق وتهويده.

بعض قيادات فتح، ومنها العالول لم يجد من خيار سوى البحث عن "معادلة توازن" بين موقف رسمي غير واضح، وملتبس، وحالة كفاحية تتطور بأسرع من التفكير، الصمت يعني نهاية مشوار حركة قادت الثورة ومثلت رافعتها، رغم كل ما بها من "أمراض"، ولم تعد هي التي كانت، وصداع داخلي أثره اقوى كثيرا مما يعلنون في رام الله، فكان قرار "المشاركة المحسوبة والتدريجية" بلا اعلان، ثم المشاركة المحدودة مع اعلان، الى ان أصبح القرار الاعلان عن مشاركة فتح في المواجهة رسميا، بعد أن مرت ايام وعاد عباس وشعر أن "المياه تجري من تحت قدميه"..

فتح، حاولت في الساعات الأخيرة أن تلحق بما يمكنها أن تقوم به، بعد أن لمست قيادتها الرسمية أن "قطار السياسة و"الاتصالات" تجاوزها سريعا، وأن رئيسها لم يعد بذي حيثية يمكن أن تشكل حضورا، حتى مرجعيات القدس أعلنت بيانها دون ان تشير للرسمية الفلسطينية بكلمة، وكأنها باتت خارج النص السياسي..وهي سابقة لم تحدث في ظل الثورة والمنظمة والسلطة خلال "العهد العرفاتي"..

رسائل لم تترك مجالا لفتح - المؤتمر السابع ورئيسها، سوى البحث عما يمكن أن يعيد للذاكرة أن هناك "رئيس في المقاطعة"، فكان أول لقاء بين فتح بقيادة العالول وبعض الفصائل الفلسطينية يوم الأربعاء 26 يوليو بعد (12) يوم منذ انطلاقة هبة الغضب الشعبي، وأعلنت باسم الحاضرين عن "نفير عام وصلاة جمعة" في كل شوارع الضفة، وطبعا لم تشمل قطاع غزة، كونها لا تملك رغم ان القطاع شارك بالتظاهر أكثر كثيرا من مدينة رام الله حيث مقر عباس، التي لم تشهد مظاهرة شعبية تلفت الإعلام العالمي، ما يكشف حقيقة "موقف عباس" من أحداث الغضب..وهذا في عالم السياسة ليس "صدفة ولا سهوا" بل حسبة سياسية معلومة جيدا لمن هي الرسالة!

اعلان "النفير العام" من قبل فتح - المؤتمر السابع، جلب "هاتفا وحيدا" من الملك عبدالله لعباس، وهو الأول منذ بدء الغضب الوطني ضد الموقف الاحتلالي، وأعلن ممثلي السلطة (عريقات) والأردن (الصفدي) وحدة الموقف..

السؤال الرئيسي، لفتح - المؤتمر السابع بحكم أنها صاحبة السلطة القائمة في بعض مدن الضفة، وبحكم ان السلطة كلها في خدمتها، هل تستمر فيما أعلنته "نفيرا عاما" في الضفة لمواجهة المخطط الاحتلالي، ام ينتهي "النفير" بعد أن "حقق" غرضه ليس بنصر مقدسي بل بهاتف خارجي لتذكير أن عباس هنا..

السؤال ليس هواية في التنكيد على العباسيين المصابين بنفخ كاذب كما الحمل الكاذب، انهم من قاد المعركة، وليتهم يعيدون قراءة كل بيانات رجال القدس، الت لم تذكر اسم عباس أو قيادة فتح أو قيادة السلطة سوى مرة واحدة، وبلسان وزير مقدسي بعد مرور 12 يوما ونتيجة لطلب عباسي مباشر..

"نفير فتح العام" هو المحك العملي لما سيكون لاحقا، وهو ما سيحدد حقيقة الموقف "كفاحيا" كان، ام "استغلاليا"، والشعب الفلسطيني لن يمر مرور الكرام على ما سيكون في اليوم التالي لمعركة "الأبواب"، وسينتظر حقيقة المسار القادم..

فتح - المؤتمر السابع امام "لحظة" قد تكون مفصلية في تاريخها، فلو أوقفت ما اعلنت واكتفت بما كان، تحت شعار كاذب "كفى ..إنتصرنا وانتصر الرئيس"، كما بدأ البعض المنافق يردد، فتلك ستكون ضربة تحت الحزام لفتح، مسارا ومصيرا..

أن يعود الوضع في القدس الى ما كان عليه قبل 14 يوليو لا يعني مطلقا أن تعود فتح، والحالة الفلسطينية الى ما كانت عليه أيضا، سكونا وخنوعا لسلطات محتل ولقرار رئيس يبحث "السلامة"، التي لم تمسها أبدا سلطات الاحتلال خلال الأيام الماضية رغم كل ما حاولوا أن يشيعوا بعض من "حواريه"..

عودة الأوضاع الى ما كانت عليه سياسيا لما قبل 14 يوليو، هي تشريع رسمي للمحتل بالمضي في تكريس التهويد العملي بدل من الاستفزاز العلني..

الأيام الماضية اكدت، خلافا لبث روح الإنهزام، أن المقاومة الشعبية هي الخيار الوطني وليس الاستجداء - التوسل السياسي..دروس المعركة تعلن أن المفاوضات المطلوبة وبرعاية أمريكية تساوي خيانة وطنية بامتياز..تلك هي الرسالة المكثفة جدا لمعركة القدس والأقصى..فحاذروا قبل كذبكم واحتيالكم السياسي!

ملاحظة: سقطة سياسية وقع بها محمود عباس عند استقباله الشاب نضال عبود وحده بصفته "الدينية"..كان أكثر شرفا له وللقدس أن يستقبل "وفد من مناضلي القدس بينهم نضال"..الاستعراض الاعلامي أسقط راسميه!

تنويه خاص: هل تعيد فتح - المؤتمر السابع موقفها من منح "أمانة سرها" لشخص هرب كليا من معركة القدس، ليستر عورته السياسية..سحب المنصب منه تكريما لفتح وعقابا لمن اساء لها..الرجوب ذاته من تآمر على اضراب الأسرى وقائده مروان..الحساب بيجمع يا "ريغيف" ام نسيت!

هل يكون نصر اليونسكو بوابة الرئيس عباس لـ "صفقة تاريخية" مع شعبه!

كتب حسن عصفور/ دوما غالبية العالم يقف مع فلسطين القضية ومع شعبها نحو التحرر من الاستعمار الاستيطاني، نحو اقامة دولته الوطنية، ولعل التاريخ لم يشهد قرارات دولية، لصالح شعب كما هي لصالح شعب فلسطين، ومنحته من الأسلحة السياسية والقانونية ما يكفي لحصار دولة الكيان، ولم تخسر فلسطين عمليا أي تصويت، فيما لم تربح يوما دولة الكيان تصويتا لها، بعيدا عن قرار التقسيم عام 1947، حيث تمكنت قوى الاستعمارين البريطاني والفرنسي ومعهما الاستعمار الحديث المتمثل في أمريكا، وارتباك الموقف السوفياتي نتيجة خطيئة الحركة الوطنية الفلسطينية في حينه بالوقوف الى جانب ألمانيا، من تمرير قرار تقسيم فلسطين، ما استغتله الحركة الصهيونية لاقامة دولتها..

قرار اليونسكو الخاص باعتبار البلدة القديمة والحرم الابراهيمي بادراجهما على لائحة التراث العالمي نصر ثقافيا وقانونيا وسياسيا لفلسطين، نصر يضاف لما سبق أن حدث في البلدة القديمة للقدس وكذا بلدة بتير وكنيسة المهد في بيت لحم،

على أمل التحاق بلدة سبسطية الاثرية (شمس الحضارات)، كما تسميها الحملة الشعبية من أجل حمايتها..

وقبل كل ذلك، النصر السياسي التاريخي لفلسطين بقرار 67/19 عام 2012 عندما صوتت غالبية دول العالم الاعتراف بدولة فلسطين عضوا مراقبا برقم 194، رقم حمل من "الصدفة الرمزية الكثير" لتماثله مع قرار الأمم المتحدة الخاص بحق العودة واللاجئين رقم 194، قرار حدد بوضوح مطلق حدود دولة فلسطين فوق الأراضي المحتلة عام 67 كاملة، لا تبادل أراضي ولا تهويد ولا اعتراف بما اعترفت به حركة فتح برئاسة محمود عباس من "تهويد لحائط البراق"..قرار منح فلسطين بعضا من حق تاريخي تم سرقته مرتين، منذ العام 1947، عبر تقسيم ظالم، لم يدرك قادة العرب في حينه مغزى الرفض، ومرة بعدم العمل لتنفيذ قرار 194 الذي اشترط قبول اسرائيل في الأمم المتحدة بتنفيذها القرار الخاص بحق العودة واللاجئين..

قرار الاعتراف بدولة فلسطين، لو أكمل الرئيس محمود عباس ما تم الاتفاق عليه، وقرر اعلان تنفيذه في حينه، بأن يعلن للعالم أن دولة فلسطين باتت حقيقة سياسية، وهي ما تستبدل سياسيا وقانونيا كل ما كان من واقع للسلطة الوطنية، وأن العلاقة مع اسرائيل ستكون مع دولة فلسطين، بصفتها القانونية الجديدة، كدولة لكل الفلسطينين الى حين تنفيذ قرار 194 الخاص باللاجئين وحق العودة..

كان ذلك الاعلان، ان يعيد لفلسطين كثيرا من الحق المفقود، وكان للرئيس عباس ذاته أن يدخل التاريخ من أوسع ابوابه بصفته معلن قيام أول دولة فلسطينية فوق أرض فلسطينية، بعد أن أعلن الخالد الشهيد المؤسس ياسر عرفات قيامها في اعلان الاستقلال بالجزائر 1988، ثم أعلن قيام أول سلطة وطنية فلسطينية فوق أرض فلسطين عام 1994..

قرار كان له أن ينقل المشهد الوطني من واقع سياسي تحت سيطرة المحتل بشكل كامل الى مواجهة سياسية لاعلان الحق الوطني، مع قرار أيدته غالبية دولية بشبه اجماع، الا ان الرئيس عباس هرب من تنفيذ الحق ليبقى اسيرا لسلطة الاحتلال وراعيها الرسمي أمريكا..

قيمة قرار اليونسكو، أنه جاء في توقيت هام، حيث تعاكس كليا مع توجه الرئيس عباس بالحديث المتلازم وبلا انقاطع عن "الشراكة الكاملة مع الادارة الامريكية في محاربة الارهاب ولعقد صفقة تاريخية"، قرار لا يستقيم مطلقا مع موقف "الشريك الرئيسي للرئيس"، فأمريكا اعتبرته "اهانة للتاريخ" فيما تل أبيب اعتبرته قرارا "سخيفا"..

الرئيس عباس اعتبر القرار "انتصارا للديبلوماسية الهادئة"، وكي يستقيم الكلام، نطلب منه أن يكمل "الديبلوماسية الهادئة" لاسقاط الصفقة التاريخية مع طرفين كشفا جوهر الموقف الحقيقي، فمن لا يعتبر الخليل فلسطينية هل له ان يعتبر القدس وبعض مناطق الضفة التي تراها دولة الكيان أنها "يهودية"، فلسطينية..

انتصار الخليل في اليونسكو صفعة مدوية لمن لا يرى حقيقة أمريكا والكيان، قرار يمثل فرصة للرئيس عباس لو أراد حقا "نصرا سياسيا" هو أن يعمل على تحقيق "الصفقة التاريخية" مع شعبه ويزيل كل ما صنعه جدرا وأنهارا لانهاء الانقسام، ويكف عن اللهاث خلف "سراب فرقة كوشنر اليهودية"..ويتجه نحو قطاع غزة ليعيد له حضوره في النظام الوطني الفلسطيني ومنه يعلن قيام دولة فلسطين وفقا للقرار الأممي، باعتباره الجزء شبه المحرر من سلطة الاحتلال..

ذلك ما يجب أن يكون ما بعد نصر الخليل في اليونسكو.. فهل يتجه الرئيس عباس لإكمال نصرا سياسيا بنصر وطني أن تعود ريما لعادتها القديمة وتبقى أمريكا هي أمريكا راعية لصفقة يحلم بها على حساب شعب وقضية!

ملاحظة: امريكا والكيان قررا تخفيض مساهتمها المالية في اليونسكو..هل لدول عربية ان تدق على صدرها وتفي منظمة باتت فخرا للكرامة السياسية ما سيتم تقليصه..ننتظر "فزعة كرامة عربية" لفلسطين مش لغيرها!

تنويه خاص: بعد بيان حكومة رامي باعتقال صحفي لتصويره موكب "فخامته"، مطلوب نشره جديدة لعمل الصحفي شو اللي مسموح له لان اللي مش مسوح صار كتير..فيه عار أكتر من هيك..بلاد الواق واق صارت اشرف منكم!

يوم عودة "الخالد" أبو عمار..وتأخر "البديل"!

كتب حسن عصفور/ كما اليوم الأول من يوليو (تموز) 1994 وطأت اقدام الزعيم الخالد، الشهيد المؤسس ياسر عرفات، ارض الوطن الفلسطيني من بوابته الجنوبية "قطاع غزة"، - المحاصرة الآن ضمن تحالف مشبوه -، عودة ستبقى أحد ملامح التاريخ السياسي المعاصر، وخرج أبناء القطاع، ما يفوق النصف مليون انسان لاستقبال قائدهم وزعيمهم، بعد أن رافقه الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك الى البوابة المصرية لمعبر رفح، (المنتظر أن يعود شريانا لحياة بين القطاع والعالم)..

مشهد الاستقبال للخالد، جسد حالة "عشق" بين شعب وزعيمه، والذي قاد ثورته الفلسطينية المعاصرة، كأنبل ظاهرة في العصر العربي الحديث، كما وصفها الخالد جمال عبد الناصر في أول استقبال للزعيم أبو عمار ووفد من قيادة الثورة الفلسطينية عام 1968..

العلاقة السرية بين ياسر عرفات وشعبه، جسدتها مسيرة الزعيم ومسيرة الثورة لتحقيق منجزات وطنية كبرى، اعادت لفلسطين حضورها وتمثيلها، بعد محاولات متعددة لتذويبها، ومنحت الشعب "هوية سياسية تمثيلية" جسدتها منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا، شكلت الرافعة الأبرز لاستعادة "التكوين الوطني" كيانا وموقفا وتمثيلا..

عودة الزعيم، والتي قد يراها البعض الآن، انها ليس سوى لحظة زمنية سجلها تاريخ الشعب، دون ان يتوقف أمام كل ما احاط بقرار "الزعيم"، بمغادرة "الهجرة القسرية" والعودة الى أرض وطن، بكل ما بها من مخاطر وثمن قد يكون باهضا نتيجة قرار يعلم هو قبل غيره قيمته السياسية التاريخية، ويدرك أيضا الثمن الذي يمكن ان يدفعه خلال مسار الصراع مع العدو القومي، رغم اتفاق السلام الأولي..وهو ما كان لاحقا!

اتخذ الزعيم قرار العودة في لحظات غاية في التعقيد، حتى أن البعض من "اعضاء قيادة فتح" ومنهم رئيس السلطة الحالي محمود عباس لم يعلموا بقراره الا بعد أن ابلغ الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي، صبيحة يوم السفر الى القاهرة، في لقاء شارك به أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس

الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق قدومي (أبو لطف) وياسر عبدربه عضو اللجنة التنفيذية، دون غيرهم..

ابو لطف وعبدربه سمعا قرار الخالد بالعودة عندما أبلغ للرئيس التونسي، كانت المفاجأة الكبرى لهما..غادر بلا تردد وبلا وداع أو توديع رسمي، أختارها كي تكون "المفاجأة الكبرى"، وكان الحدث التاريخي للبدء باقامة "الكيانية الأولى" فلسطينيا منذ فجر التاريخ فوق أرض فلسطين..بدأ بتنفيذ "الحلم الوطني - الشخصي" لمن اختلط الوطني العام بالشخصي الخاص، لذا كان زعيما وليس موظفا بدرجة رئيس..

لم يتردد المؤسس للكيانية الفلسطينية الأولى، بقرار العودة، فيما استغرق قرار محمود عباس، الذي نصب رئيسا للسلطة ومنظمة التحرير بعد "إغتيال" الخالد، في صيف 1995، تأخر كثيرا، معتقدا أن الفشل سيكون "مصير" قرار الخالد بالعودة..

في ذكرى عودة الخالد، ربما بات مطلوبا من عباس، تفسير قرار تأخر عودته، أسبابا ومبررات لو كانت له "جرأة الانسان"، وهذه مسألة ليست عابرة في التاريخ الفلسطيني، فمن تردد في العودة عاما ونصف العام، وهو أحد أعضاء "خلية اتفاق أوسلو"، بل كان مطلوبا للعودة قبل القائد المؤسس الشهيد أبو عمار، وفجأة كان قرار "ترك عرفات وحيدا"..

من حق الشعب الفلسطيني، وهو يستعيد ذكرى اقتحام الخالد "حركة الواقع السياسي" بالدخول الى أرض الوطن، من بابه الجنوبي"، أن يعلم عن حقيقة موقف عباس بالبقاء في تونس..

وكي لا يحدث التباس بين موقفه وغيره من أعضاء مركزية فتح، فمن رفض العودة كان له موقف من الاتفاق اصلا، ولم يكن مؤمنا به لأسباب عدة، فيما كان عباس ضمن "الخلية المصغرة" لإدارة التفاوض السري، بقيادة الخالد، ومشاركة ياسر عبدربه وأبو علاء والقائد اللبناني المفكر والمناضل محسن ابراهيم وحسن عصفور..(عمليا تخلص عباس منهم واحدا تلو الآخر بشكل أو بآخر"!

قراءة الحدث هو الأهم عند استعادة الأحداث التاريخية من أجل استلهام الدروس السياسية منها وليس الاحتفاء بها..

ذكرى عودة الخالد، بكل تفاصيلها هي جزء من ملحمة قيادة ثورة لتحرير وطن وبناء دولة وصناعة تاريخ..وسرقة الأحداث وتزوير البعض منها لن يبقى طويلا..

مع ذكرى عودة المؤسس نستعيد معه ذكرى المواجهة الكبرى التي قادها ضد دولة الكيان ومحاولتها "التطاول" على هوية القدس المكان والمقدس، وفرض "تهويدها" بطرق ملتوية..وأرسلت اريل شارون (الذي قدم أهم شهادة فرح سياسي بفوز عباس بمنصب الرئيس شهادة مسجلة صوتا وصورة)، للبد بتنفيذ مخطط التهويد الذي حاولوا فرضه في قمة كمب ديفيد - تركها عباس ليحضر عرس نجله - فكان الرد التاريخي بأطول مواجهة مباشرة مع دولة الكيان بقيادة الخالد الى أن تم التمكن منه وحياته مستشهدا بفعل فاعل معلوم جدا، لكنه لن يحاسب ما في ظل القائم السياسي،، فيما كان "البديل" يستعد لمرحلة ما بعد الخالد، ضمن ما عرف فلسطينيا في حينه بـ"خلية العار"، لذا أطلق عليه الخالد مسمى"كرزاي فلسطين"..

استرجاع ذكرى عودة الزعيم تستوجب معها عودة البحث عن تفاصيل حاول البعض "طمسها" بقدر المستطاع..ذلك هو الأهم من تكريس معلومات عن يوم العودة وحياة الخالد..

ملاحظة: مركزية فتح محتارة بتصنيف حركة حماس، رئيسها يعتبرها خارج الصف الوطني الى حين الرجوع اليه..غيره يتذكر أنها من الصف الوطني لكنها "خانت" الأمانة بالتفاهم مع دحلان..هل من يفكر بهذا الإسلوب ممكن أن يكون أمينا على الوطن!

تنويه خاص: أقدمت سلطات الاحتلال على تدمير نصب الشهيد خالد نزال في جنين ..يبدو أن غرفة التنسيق الأمني لجأت الى قوات المحتل لتنفيذ ما عجزت عنه قوات عباس..الغريب لم تصدر كلمة واحدة من "آل عباس" السياسيين ينددوا بهذا الجرم..فعلا الهوى غلاب!